توظيف برامج التحليل الكيفي في بحوث دراما منصات المشاهدة الرقمية العربية

برنامج MAXQDA أنموذجًا

د. يمنى محمد عاطف عبد النعيم*

ملخصُ الدراسةِ:

هدفت الدراسة إلى تحليل كيفية استخدام برامج التحليل النوعي في بحث ودراسة المحتوى الدرامي العربي، واستكشاف الميزات والوظائف المتقدمة لبرنامج MAXQDA التي تسهم في تحسين جودة التحليل الكيفي؛ من خلال تقديم أنموذج بحثي عملي لاستخدام البرنامج عينة الدراسة في تحليل الدراما الرقمية. وقد اعتمدت الباحثة على منهجَي المسح الإعلامي والتحليل الكيفي، مستخدمة برنامج MAXQDA كأداة تُستخدم في إدخال البيانات المتعلقة ببحوث دراما الإنتاج الأصلي للمنصات الرقمية متمثلة في صورة المرأة بالأعمال الدرامية المعروضة عبر منصة المشاهدة الرقمية "شاهد"؛ كأنموذج للدراما التي تتناول قضايا نسائية ويقوم بأداء الدور الرئيس ممثلة امرأة.

توصلت الدراسة إلى نتائج، من أهمها: التحليل الكيفي باستخدام برامج التحليل النوعي يُمكِّن الباحثين من التوصل إلى نتائج أكثر دقة ومثبتة عن التحليل الكيفي التقليدي القائم على الجهد البشري دون تدخل البرامج أو التطبيقات المعينة، عملية الترميز تسهِّل على الباحث التقاط الكلمات المتكررة، وبالتالي تحليل النَّص الدرامي بدقة وبشكل آلي، يوفر استخدام برامج التحليل النوعي مثل MAXQDA الوقت والجهد في مرحلة استخلاص النتائج وربط المتغيرات ببعضها البعض، إلا أنه قد يحتاج بذل الوقت والجهد في مرحلة التكويد والترميز، يمكن الإفادة من البرنامج بالنسبة للبحوث باللغة الإنجليزية، أو حتى المحتوى الأجنبي بشكل أكبر؛ لسهولة عملية الترميز.

الكلمات الدالة:

برامج التحليل النوعي، صورة المرأة في الإعلام، منصات المشاهدة الرقمية، بحوث الدراما.

* أستاذ مساعد الإذاعة والتلفزيون- قسم الإعلام- كلية الآداب- جامعة أسيوط

The use of qualitative analysis programs in Arabic digital viewing platforms' drama researches

MAXQDA program as a model

Dr.Yomna Mohamed Atef Abdel Naem*

Abstract :

current study aims to analyze how qualitative analysis programs are used in researching and studying Arab drama content.It explores the advanced features and functions of MAXQDA that contribute to enhancing the quality of qualitative analysis by presenting a practical model for using the program on the study sample to analyze digital drama.The researcher employed the media survey method and qualitative analysis, using MAXQDA as a tool to input data related to research on original drama productions for digital platforms, specifically examining the portrayal of women in drama works presented on the digital viewing platform 'Shahid' as a model for dramas that address women's issues, with a female actress playing the leading role.

The study reached several key findings, including that qualitative analysis using specialized software enables researchers to obtain more precise and validated results compared to traditional qualitative analysis reliant on manual effort. The coding process facilitates the researcher's ability to capture recurring words, thus enabling accurate and automated analysis of the dramatic text. Using qualitative analysis programs like MAXQDA saves time and effort during the results extraction phase and in linking variables. However, it may require more time and effort during the coding and encoding phase. The program can be more beneficial for research in English or foreign content due to the ease of the coding process.

Keywords: Qualitative analysis programs, portrayal of women in media, digital viewing platforms, drama researches.

* **Assistant Professor of Radio & TV-Mass communication department-Faculty of Arts- Asyut University**

تمهيد:

يعد التحليل النوعي أو الكيفي اتجاهًا بحثيًّا مغايرًا- إلى حدٍّ ما- للتحليل الكمي، فهو عملية تدقيق عن كثب وتفسير للبيانات النوعية بهدف تحويلها إلى نتائج واستنتاجات، تُقدَّم عمومًا على هيئة تحقيقات مفصلة لواقع اجتماعيٍّ ثقافيٍّ متنوعٍ، فبينما تتجه المدرسةُ العربيةُ نحو البحوث الكمية وتفرد جزءًا كبيرًا من صفحاتها للجداول التي تتضمن بيانات تؤدي للوصول لنتائج عددية واستنتاجات إلى حدٍّ ما ظاهرية غير متعمقة؛ تتجه المدارسُ الغربيةُ نحو البحوث الكيفية التي تقوم على تحليل بيانات نوعية، ووضعها في شكل مؤشرات ذات دلالة يمكن من خلالها الوصول إلى استنتاجات أكثر عمقًا.

لذا، فإن التحليل الكيفي هو من طرق التحليل المناسبة للمحتوى الدرامي كمنتج إعلامي واسع الانتشار، قائمٍ على بناء خطوط لها أبعاد اجتماعية، واقتصادية، وسياسية، وثقافية متعددة، يتم من خلالها تكوين البناء الدرامي المتكامل.

وللانخراط في هذه العملية، يجب أن يكون لدى الباحث مجموعة بيانات قابلة للتحليل النوعي، تتألف عادةً من بيانات غير رقمية مثل التسجيلات الصوتية والمرئية للتفاعلات، المقابلات، النسخ (تمثيلات مكتوبة لخطاب الناس وأنشطتهم)، الملاحظات الميدانية من المُلاحِظ و/أو ملاحظات المشاركين، الصور(الصور الفوتوغرافية، ولقطات الشاشة)، والبيانات النصية الأخرى (الرسائل، رسائل البريد الإلكتروني، التقارير، اللافتات، أنواع أخرى من الرسائل، وما إلى ذلك)، وهذا يتناقض بشكلٍ مباشرٍ مع التحليل الكمي للبيانات، حيث يستخدم الباحثون البيانات القابلة للتحليل الإحصائي وأنواعًا أخرى من القياسات العددية والتنبؤية[١].

أما بالنسبة للوسيلة الإعلامية المعنيةُ بها الدراسة، فقد شكَّلت المنصاتُ الرقمية وسيلة إعلام مرئية حديثة استطاعت أن تنافس القنوات الفضائية في مجال الترفيه؛ سواء أكان من خلال البرامج، أم البث الرياضي، أو الأفلام الوثائقية، أو الدراما (الأفلام والمسلسلات)، الأمر الذي جعلها- بما تقدمه من عروض وما تتضمنه من تصنيفات متعددة ومضامين متنوعة محلية، وإقليمية، ودولية- وسيلة في حدِّ ذاتها لها طبيعة ومميزات وعيوب تختلف عن وسائل الإعلام الأخرى.

كما أن تطور هذه المنصات واتجاهها إلى إنتاج محتواها الخاص- في ظل ما تتمتع به من إمكانات تقنية ومالية، ومساحة أكبر من الحرية- أتاح لها التواجد في زخم السوق الإعلامي بتطوراته المتلاحقة.

وعليه؛ فقد دفع هذا التوجه العالمي منصات المشاهدة الرقمية إلى تبنِّي قضايا عديدة تمس المرأة وتؤثر عليها؛ الأمر الذي خلق حالة من الجدل لما تتناوله دراما المنصات من صور جديدة للمرأة تهدف إلى تغيير وضعها في المجتمعات العربية، والتأثير على تمكينها سياسيًا، واقتصاديًا، واجتماعيًا.

مشكلةُ الدراسة:

في ظل التوسع المتزايد في إنتاج الدراما الأصلية على المنصات الرقمية العربية، تبرز الحاجة إلى أساليب تحليلية عميقة تفهم أبعاد هذه الأعمال وتأثيرها الثقافي والاجتماعي. ومع التطور في برامج التحليل الكيفي، مثل برنامج MAXQDA، تتاح للباحثين أدوات قوية لتحليل النصوص والمضامين الفنية. ومع ذلك، يواجه الباحثون تحديات تتعلق بتطبيق هذه البرامج في مجال دراسة الدراما، حيث قد لا تكون ملائمة بشكل كامل للتعامل مع تعقيدات الإنتاج الدرامي الرقمي، خاصة في السياق العربي.

في السنوات الأخيرة، شهدت الدراما الأصلية المنتجَة للمنصات الرقمية العربية تحولًا ملحوظًا في كيفية تناولها لصورة المرأة العربية، فبدأت هذه الأعمال في طرح قضايا معقدة ومتشابكة تتعلق بدور المرأة في المجتمع، والتحديات التي تواجهها، والتغيرات التي طرأت على مكانتها نتيجة التحولات الثقافية والاجتماعية. ومع ذلك، تبقى صورة المرأة في الدراما الرقمية موضوعًا للنقاش والجدل، حيث تتفاوت هذه الأعمال في تقديم صورة متكاملة للمرأة بين النماذج الإيجابية والمعبرة عن التطور، والنماذج التقليدية التي قد تعزز الصور النمطية.

مع تزايد الاهتمام بمنصات المشاهدة الرقمية كوسيط إعلامي ينافس وسائل الإعلام التقليدية سواء في المحتوى المقدَّم، أم في الوصول إلى نسب مشاهدة مرتفعة- خاصة بين الشباب المتعامل مع الإعلام الرقمي-؛ الأمر الذي استتبع أن تقوم تلك المنصات بإنتاج أعمال أصلية بميزانيات ضخمة لاقت قبولًا لدى الجمهور العربي، كما طوَّرت تلك المنصاتُ من عادات التعرض والمشاهدة بشكل يؤثر على طريقة عرض القضايا المتضمنة في الأعمال الدرامية، ويتيح لها الفرصة في رسم صور إعلامية جديدة للفئات المجتمعية المختلفة، ومنها المرأة وعلاقتها بالرجل والمجتمع ككل.

لقد لاحظت الباحثةُ اهتمامَ تلك المنصات وخاصة منصة "شاهد" السعودية بتقديم أعمال درامية من بطولات نسائية، تتناول قضايا تخص المرأة في المجتمعات العربية، ومن واقع دراسة استطلاعية أجرتها الباحثة على المسلسلات المعروضة على تلك المنصة والمسلسلات التي تم إنتاجها من قبل المنصة للعرض الحصري عليها "الإنتاج الأصلي" قامت خلالها الباحثة بمراجعة قائمة المسلسلات المتاحة على ‘‘شاهد’’، وتجميع ملخصات حول كل مسلسل يركز على المرأة أو تؤدي فيه المرأة دوراً رئيساً، ثم قامت بتدوين المعلومات الأساسية عن كل مسلسل، مثل عنوانه، سنة إنتاجه، عدد الحلقات، ومدى ارتباطه بقضايا المرأة، ثم قامت بإعداد استمارة تحتوي على أسئلة لتقييم كل مسلسل بناءً على معايير محددة ينبغي توافرها وهي: صورة المرأة من حيث اختيار المسلسلات التي تقدم نماذج للمرأة، تتعرض للعديد من التجارب أو الأزمات مثل التحديات الاجتماعية، قضايا التمكين، العلاقات الأسرية، وغيرها، وجود شخصيات نسائية رئيسة من حيث اختيار مسلسلات تكون فيها الشخصيات النسائية ذات دور محوري، جودة الإنتاج وأثره الاجتماعي بحيث يمكن التركيز على المسلسلات التي لها تأثير واسع ومشاهدات مرتفعة، لتأكيد دورها في تشكيل التصورات الاجتماعية حول المرأة، الأمر المتحقق في المسلسلات التي تتضمن مجموعة كبيرة من الفنانين من ممثلين وكُتّاب ومخرجين، وتنوع القصص والتجارب ويتمثل في

مراعاة تنوع تصوير المرأة في سياقات مختلفة (مثل العمل، الحياة الشخصية، العلاقات الاجتماعية). بناءً على المعلومات التي جمعتها الباحثة تم اختيار قائمة مختصرة من المسلسلات التي تحقق أعلى درجات الملاءمة تضمنت مسلسلات (ليه لأ، خلي بالك من زيزي، نمرة اتنين). كما تبيَّن من واقع هذه الدراسة أن المنصة تتبنَّى قضايا المرأة وتمكينها والدفاع عن حقوقها- من وجهة نظر القائمين عليها- من خلال مجموعة من المسلسلات المصرية والعربية، كما تبين من التحليل الأولي أن مسلسل "نمرة اتنين" يلبي معايير الدراسة، فتم التركيز عليه لاستخدامه كعينة أساسية لدراسة أعمق* ، كما ظهر من خلال مراجعة الإنتاج البحثي العربي فيما يتعلق بمحتوى منصات المشاهدة الرقمية إنَّ العلاقة بين صورة المرأة ودراما الإنتاج الأصلي لم يتم تناولها بشكل كبير ومحدد، بالرغم من وجود دراسات تناولت علاقة الأعمال الدرامية للمنصات بمنظومة القيم والسلوك والعديد من المتغيرات ذات الصلة، كما تم تناول المرأة وصورتها في وسائل الإعلام التقليدية في العديد من البحوث الإعلامية.

من هنا، تبرز الحاجة إلى استخدام برامج التحليل الكيفي مثل MAXQDA لدراسة تمثيلات المرأة العربية في هذه الإنتاجات الرقمية بشكل منهجي ومعمق؛ لفهم الأبعاد الثقافية والاجتماعية التي تعكسها هذه الأعمال، وكيف تؤثر في تشكيل الوعي العام حول قضايا المرأة في العالم العربي.

بناءً على ذلك، تتناول هذه الدراسة كيفية استخدام برامج التحليل الكيفي، مثل MAXQDA، بشكل فعّال في تحليل المحتوى الدرامي للمنصات الرقمية العربية، وما إذا كانت توفر أدواتٍ كافيةً لإدخال البيانات وترميزها والربط بينها للوصول إلى نتائج علمية تعتمد على أدواتٍ سليمة؛ للوصول لنتائج حقيقية دقيقة متعمقة لاستكشاف صورة المرأة العربية وتطورها.

وعليه؛ تتحدد إشكالية الدراسة الحالية في الإجابة عن تساؤل مؤداه: كيف يتم استخدام برامج التحليل الكيفي في البحوث المتعلقة بما تقدمه الأعمال الدرامية التي تنتجها منصات المشاهدة الرقمية وتُعرض عليها بشكلٍ حصريٍّ عن صورة المرأة العربية المعاصرة؟ وكيف يتم من خلال تلك البرامج تحديد أهم السمات التي تتشكل منها تلك الصورة والنماذج النسوية المختلفة التي تقدمها المسلسلات عبر تلك المنصات، ممثلة في مسلسل "نمرة اتنين" أحد أعمال الإنتاج الأصلي لمنصة "شاهد".

الدراساتُ السابقةُ:

المقصود ببرامج التحليل الكيفي أو تحليل البيانات النوعية Qualitative data analysis عملية منهجية لفحص وتفسير البيانات والمعلومات غير الرقمية للكشف عن رؤى، وأنماط، ومعانٍ أعمق داخل المعلومات، على عكس البحث الكمي، الذي يتعامل مع البيانات القابلة للقياس، يركز البحث النوعي على ثراء الخبرات والإدراكات والسرديات التي لا يمكن قياسها بسهولة. إنها طريقة حاسمة تستخدم في العديد من المجالات مثل علم الاجتماع، وعلم النفس، وعلم الإنسان، والتعليم، وأبحاث السوق [٢].

* انظر مبررات اختيار عينة الدراسة ص٢٨.

يسمح التحليل النوعي للباحثين بالتعمق في تعقيدات السلوك البشري والمواقف والظواهر الاجتماعية؛ مما يوفر فهمًا شاملًا للموضوع. في هذا السياق، تؤدي برامج تحليل البيانات النوعية دورًا محوريًا، حيث تُمكِّن أدواتها المتخصصة الباحثين من إدارة وترميز وتحليل كميات كبيرة من البيانات النوعية بكفاءة؛ مما يضمن الدقة والاتساق وقابلية التوسع في عملية البحث، كما إنها تساعد الباحثين في الكشف عن الأنماط الخفية، وتسهيل التعاون، وتعزيز جودة وعمق البحث النوعي في مختلف المجالات [٣].

لقد قامت الباحثة بتقسيم أدبيات الدراسات السابقة إلى محورين كما يلي:

١- المحور الأول: دراسات استخدام أدوات التحليل الكيفي في البحوث المتعلقة بالمحتوى الدرامي:

- هدفت دراسة **Sanjna Sebastian Thoppil and Sanjay Pandy, 2024** إلى التعرف على دور النصوص والسيناريو المستخدم في الدراما داخل القاعات الدراسية في التأثير على طلاب المدارس في الهند.

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث قام بالاستعانة ببرامج التحليل الكيفي والتي تمثلت في برنامج MAXQDA؛ للتعرف على القيم والأفكار المتضمنة في الأعمال الدرامية التي تم عرضها في القاعات الدراسية في الهند؛ حيث توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

١. أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأفلام والدراما تكون بمثابة استعارات قوية تعكس مواقف المجتمع وأعرافه ودقائقه التاريخية؛ من خلال سرد القصص وتطوير الشخصية والتصوير السينمائي، يمكنها تصوير الحالات العاطفية المعقدة والصراعات النفسية مجازيًا.
٢. كما بينت نتائج الدراسة اعتماد الأعمال الدرامية على السيناريو الذي يخدم بشكل كبير القيم والهوية الهندية، على الرغم من ذلك أشارت النتائج التي توصل إليها البرنامج أن السيناريو والحوار المقدَّم فعَّال بشكل خاص في تسليط الضوء على اختلال التوازن في القوة بين الجنسين في الأسرة؛ إذ يطالب الرجال في الفيلم باستمرار المرأة باتباع الواجبات التقليدية، مع تجاهل عملها ومساهمتها، كما يكشف الحوار عن علاقات القوة غير العادلة بين الرجال والنساء في المجتمعات الذكورية.
٣. كما بينت نتائج الدراسة الكيفية أن أحداث العمل الدرامي تدور بالكامل تقريبًا في المطبخ، وهو رمز للدور المنزلي للمرأة؛ إذ غالبًا ما يتم تصوير المطبخ على أنه مساحة مظلمة وضيقة؛ مما يعكس حبس المرأة في المجال المنزلي، كما تم استخدام الموسيقى المتكررة في الفيلم لخلق شعور بالقمع؛ مما يعكس عمل المرأة الرَّتيب الذي لا ينتهي في المطبخ، وتم استخدام الصوت في الفيلم بشكل كبير؛ إذ غالبًا ما يتم تضخيم صوت عمل المرأة؛ مما يجعل الجمهور مدركًا للضريبة الجسدية والعاطفية التي يفرضها عملها عليها.
٤. إن الأعمال الدرامية تعمل كنصوص متعددة الوسائط تجمع بمهارة بين العديد من الوسائط السيميائية لتوصيل الأفكار إلى الجمهور؛ فهي تستخدم الصور المرئية،

مثل الخلفيات والدعائم والتصوير السينمائي لإنشاء المشهد، وتضاف طبقات من المعنى من خلال الرمزية والمكونات المجازية، والطريقة التي يتطور بها السرد تؤثر على كيفية تفسير الجمهور للقصة.

٥. كما أوضحت نتائج الدراسة أنه من خلال دراسة وتحليل الكلمات في العمل الدرامي أن العمل يعمل على تقديم صورة سلبية عن المرأة بشكل عام؛ مما يؤدي إلى ترسيخ الأفكار المتعلقة بالمجتمعات الذكورية، وخلق حالة من الظلم الاجتماعي نتيجة عدم لمساواة بين المرأة والرجل(٤).

- دراسة **NĠLAY KILIÇ, 2024** التي سعت إلى التعرف على مدى فعالية الدراما الابتكارية Creative Drama في تعليم مهارات القيادة لدى الطلاب والمعلمين.

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من الأعمال الدرامية التي تناولت الدراما الابتكارية على مهارات الطلاب والمعلمين قوامها ٢٤ عملًا دراميًّا، ومن خلال الاعتماد على برنامج MAXQDA، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

١- أشارت نتائج الدراسة إلى أهمية برنامج MAXQDA في تحليل الأعمال الدرامية؛ حيث قامت بتقسيم وتصنيف تلك الأعمال الدرامية إلى الترميز أو التكويد المفتوح Open coding، ويعني العبارات أو المشاهد التي كان من الصعب وضع توصيف دقيق لها، وإلى التكويد والترميز المحوري والانتقائي axial and selective coding وهو عبارة عن التصنيف الدقيق لبعض المشاهد الدرامية؛ مما ساعد الباحث بشكل كبير في عملية التحليل بشكل سريع؛ من خلال تمرير محتوى النَّص المسرحي، أو ملفات الفيديو المتعلقة بالعمل الدرامي، ومن ثم قيام برنامج MAXQDA بالعمل على تصنيفها وتقسيمها.

٢- كما بينت نتائج الدراسة أن برنامج MAXQDA قام بقياس وحساب التكرارات المتعلقة بالأكواد المستخدمة في العمل الدرامي، ثم وضع تصور يقوم على الربط بين تلك الأكواد والتقسيمات الموجودة في تحليل العمل الدرامي، ومن ثم وضع تفسير عميق للربط بين تلك الأكواد، ومساعدة الباحث على الوصول إلى الاستنتاجات.

٣- كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن برنامج MAXQDA اعتمد على تحليل الاستعارات والكلمات المجازية، بالإضافة إلى توصيف مواطن الجمال في العمل الدرامي، مثل الديكور، والملابس، والمؤثرات الصوتية، وجميعها عوامل تُستخدم من أجل التحليل العميق للعمل الدرامي والوصول إلى استنتاجات (٥).

- دراسة **Sakine Yılmaz & Yadigar Ordu, 2024** والتي هدفت إلى التعرف على مدى تأثير تعرض طلاب كليات التمريض إلى الدراما، وتأثير ذلك على سلوكهم.

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من الأعمال الدرامية التي تناولت صورة وعمل التمريض قوامها ٢٢ عملًا دراميًّا؛ حيث تم الاستعانة ببرنامج MAXQDAبالإضافة إلى إجراء دراسة ميدانية على عينة من طلبة كليات

التمريض قوامها ٦٠ مفردة بحثية، ومن خلال التحليل الكيفي والاستقصاء توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

١- أشارت نتائج الدراسة إلى أن برنامج MAXQDA قام بتحليل صورة الممرضات في العمل الدرامي؛ من خلال تقسيمها إلى مجموعة من الأكواد أو الموضوعات شملت المساعدة في الحالات الحرجة، والعناية بالمريض، والقيام بالعمل الشاق، والقدرة على تحمل المسؤولية، بالإضافة إلى القلق، والعمل تحت ضغطٍ مستمر.
٢- كما بينت نتائج الدراسة أن برنامج MAXQDA قام بحساب تكرار جميع الأكواد والموضوعات المتعلقة بالتمريض، ومن ثم وضع تصور مفاهيمي حول صورة التمريض في الأعمال الدرامية، التي أشارت في النهاية إلى تقديم التمريض بصورة إيجابية تقوم بشكل كبير على تحمُّل المسؤولية، والقيام بالأعمال الشاقة من أجل خدمة المريض.
٣- كذلك أوضحت نتائج الدراسة وجود تأثير للعمل الدرامي على سلوك طلاب التمريض، وأنهم على استعداد لتحمُّل المسؤولية انطلاقًا من إدراكهم لمدى أهمية تلك الوظيفة وخطورتها في الحفاظ على صحة المرضى(٦).

- دراسة **İsmail Gelen, 2023** التي سعت إلى التعرف على مدى تأثير المحتوى الدرامي على أفكار الطلاب، والأفكار الدرامية التي لها تأثير مباشر على سلوك الطلاب، حيث اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من الأعمال الدرامية قوامها ١٢ عملًا دراميًّا؛ حيث تم الاستعانة ببرنامج MAXQDA من أجل تحليل تلك الأعمال الدرامية، بالإضافة إلى إجراء دراسة ميدانية على عينة من أولياء الأمور والمعلمين، ومن خلال التحليل الكيفي والاستقصائي توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

١- أنه قد تمَّت الاستعانة ببرنامج MAXQDA من أجل التعرف على الأفكار والمواضيع الرئيسة التي تناولتها الأعمال الدرامية؛ حيث وجدت الدراسة وجود ارتفاع كبير لظاهرة العنف في الأعمال الدرامية المعروضة؛ مما يشير إلى أن التوجه العام للأعمال الدرامية يميل إلى الترويج لأعمال العنف.
٢- كما بينت الدراسة أنه من خلال الاعتماد على برنامج MAXQDA تم الوصول إلى بعض الاستنتاجات، فعن طريق البرنامج تم تقسيم استجابات المبحوثين طبقًا لكثافة التعرض وتأثير ذلك على السلوك؛ حيث قام البرنامج بتصنيف مدة التعرض إلى أقل من ساعة، ومن ساعتين إلى ٣ ساعات، وإلى أكثر من أربع ساعات، وتم مقارنة ذلك مع وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين نحو تأثير الأعمال الدرامية على السلوك العدواني، حيث توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة طردية بين زيادة مدة التعرض وبين السلوك العدواني لدى الطلاب محل الدراسة (٧).

- دراسة **Jose Antonio Planes, 2022** التي سعت إلى التعرف على الأعمال الدرامية التي اعتمدت على أسلوب استرجاع الأحداث Flashback في عرض السياق الدرامي في الأعمال الأصلية التي أنتجتها منصة Netflix.

اعتمد الباحث في دراسته على منهج التحليل الكيفي، حيث قام باختيار عينة عمدية من الأعمال الدرامية قوامها ٢٧٢ عملًا دراميًّا، ومن خلال الاعتماد على برامج التحليل الكيفي توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

١- أشارت نتائج الدراسة إلى أن ٣٣ فقط من عينة الدراسة اعتمدت على أسلوب استرجاع الأحداث Flashback في عرض السياق الدرامي، بينما كانت بقية الأعمال الدرامية التي اعتمدت على ذلك الأسلوب من إنتاج شركات أخرى.
٢- إن السبب في الاعتماد على ذلك الأسلوب هو العمل على مساعدة المشاهد في ربط جميع الأحداث بشكل كامل؛ من أجل استيعاب القصة الدرامية بصورة أكبر.
٣- كما بينت نتائج الدراسة أن هناك أسلوبين لاستخدام أسلوب Flashback الأسلوب الأول وهو الخارجي؛ وهو ذلك الشكل الذي يتم فيه عرض Flashback في بداية القصة الدرامية، أما الشكل الثاني وهو الاستعانة بـFlashback داخل السياق الدرامي، وهو ما يطلق عليه الأسلوب الداخلي، والفرق بين النوعين الأول والثاني أن Flashback الشكل الأول يعتبر بمثابة محور العمل الدرامي الذي يدور السيناريو حوله؛ بعكس النوع الثاني والذي يعد بمثابة مشهد يخدم سياق معين في العمل الدرامي، بالإضافة إلى النوع الثالث وهو المختلط Mixed حيث يتم الاستعانة بـFlashback في بداية ووسط العمل الدرامي [٨].

- دراسة **Husni Pratama Noviansya, 2022** التي هدفت إلى التعرف على اللغة المستخدمة في مسلسل CHERNOBYL من خلال برنامج Atlas.ti المتخصص في التحليل الكيفي، ومدى الاستعانة بالضمائر Deixis والتي تشير إلى الكلمات المستخدمة لوصف شخص أو مكان.

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج التحليل الكيفي باستخدام برنامج Atlas.ti المتخصص في تحليل النصوص والفيديوهات، حيث تم الاستعانة بالبرنامج من أجل إجراء التحليل اللغوي لشخصيتَيْ Boris Shcherbina and Dyatlov وهما من أهم الشخصيات في سلسلة أفلام CHERNOBYL، حيث توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

١- أشارت الدراسة إلى قيام الباحث بإدخال نص العمل الدرامي إلى برنامج Atlas.ti.
٢- وبعد ذلك، بدأ الباحث في ترميز البيانات من خلال قراءة سيناريو فيلم تشيرنوبيل، ومن ثم إعطاء الكود للكلمة التي تتوافق مع نوع deixis.
٣- كما بينت الدراسة أنه بعد اكتمال ترميز البيانات، قام الباحث بتجميع نتائج ترميز البيانات حسب النوع.
٤- ومن ثمَّ قام البرنامج بوضع رسم بياني يشير إلى نسبة استخدام كلمات deixis؛ حيث إنها استُخدمت في المقام الأول لوصف الأشخاص مثل Them, They, you We، وفي المرتبة الثانية لوصف الأماكن مثل here, This، وفي المرتبة الثالثة لوصف الأوقات والأزمنة مثل tomorrow morning، وفي المرتبة الرابعة في الخطابات والحوارات في العمل الدرامي مثل That[٩].

- دراسة **Kühberger, C , 2021** التي هدفت إلى التعرف على مدى تأثير تعرض الأطفال في النمسا على الأفكار المتعلقة بالحقب التاريخية القديمة، وبالكائنات الأثرية مثل الديناصورات.

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من الأطفال في النمسا قوامها ٤٦ مفردة بحثية، بالإضافة إلى إجراء دراسة تحليلية لمسلسل صراع العروش Game of Thrones، ومن خلال الاعتماد على برنامج MAXQDA المتعلق بالتحليل الكيفي توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

١- أشارت نتائج الدراسة إلى أن البرنامج قام بتحليل مكونات العمل الدرامي من خلال التقسيم إلى الاعتماد على الديناصورات أو التنِّين، والاعتماد على الأساطير والخيال العلمي في تقديم المحتوى الدرامي، والتي تم الاستعانة بها في إنتاج المحتوى.
٢- كما بينت الدراسة أن برنامج MAXQDA تم الاستعانة به أيضًا من أجل تحليل وقياس تأثير تعرض الأطفال لمسلسل "صراع العروش" المعتمد على أفكار متعلقة بالديناصورات أو التنِّين، وغيرها من المخلوقات التي رصدها في المسلسل، حيث وجد البرنامج أن الأولاد يتأثرون بشكل كبير بفكرة الديناصورات؛ وذلك من خلال ملاحظة الصور الخاصة بتلك المخلوقات والتي وجدت في غرفهم بشكل أكبر من الحيوانات؛ مما يشير إلى وجود تأثير كبير للعمل الدرامي على أفكار الأطفال، ومدى تقبلهم لذلك النوع من المخلوقات والتي أصبحت مفضلة لديهم.
٣- كما أوضحت نتائج الدراسة عبر برنامج MAXQDA تقبل الأفكار المتعلقة بالأساطير والخرافات والتي تم الاعتماد عليها في المسلسل، ومحاولة الارتباط بها بشكل مستمر في الواقع، سواء من خلال وضع صور لتلك الأساطير، أو تكوين فكرة أن التاريخ الحقيقي قد يحتوي بالفعل على تلك الأساطير(١٠).

- دراسة **Batdi, V. & Elaldi, S. , 2020** التي سعت إلى التعرف على مدى فعالية الدراما في التأثير على مهارات الطلاب السلوكية والتواصل الاجتماعي.

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من الأعمال الدرامية قوامها ٢٤ عملًا دراميًّا، حيث تم التحليل باستخدام برنامج MAXQDA، بالإضافة إلى إجراء دراسة ميدانية على الطلاب قوامها ١٢٩ مادة اتصالية، ومن خلال التحليل الكيفي والاستقصائي عبر برنامج MAXQDA توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

١- أشارت نتائج الدراسة إلى اعتماد الباحث على برنامج MAXQDA من أجل التحليل الكيفي والوصول إلى نتائج واستنتاجات بعيدة عن الأرقام الكمية والإحصاءات؛ لذا قام الباحث باستخدام البرنامج من خلال إدخال النَّص الدرامي أوScript إلى البرنامج، والذي يقوم بتحليل النَّص الدرامي إلى مجموعة من الفئات والأكواد، والتي تمثلت في القدرة على تعزيز اللغة الأجنبية والإسهام في تدعيم العلاقات الاجتماعية، كما شملت أيضًا القدرة على مواجهة الأزمات.

٢- كما تبين من نتائج الدراسة أن برنامج MAXQDA قام بالوصول إلى استنتاجات متعلقة بالدراسة؛ مفادها وجود علاقة بين زيادة تعرض الطلاب محل الدراسة إلى الأعمال الدرامية وبين إتقان المهارات الاتصالية الاجتماعية؛ فمن خلال مقارنة درجة الارتباط بين فئات التحليل وفئات الميداني، توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية قوية بين زيادة التعرض إلى الأعمال الدرامية وبين إتقان مهارات الاتصال.

٣- بينت نتائج الدراسة أن برنامج MAXQDA قام بوضع تصور ورسم بياني يوضح دور الأعمال الدرامية في تعزيز المهارات الاتصالية الاجتماعية، والعمل على ترجيح بعض الأكواد والفئات على الأخرى؛ بناءً على عدد مرات التكرار في العمل الدرامي [١١].

- دراسة **Tira Nur Fitria, 2020** التي هدفت إلى التعرف على الأفكار والقيم الأخلاقية المتضمنة في العمل الدرامي الكوري The World of Married.

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الكيفي، حيث قام بالاستعانة بأدوات التحليل الكيفي؛ من أجل التعرف على القيم الأخلاقية المتضمنة في العمل الدرامي، حيث توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

١- توصلت نتائج الدراسة إلى أن مسلسل The World of Married تضمن مجموعة من الأفكار والقيم الأخلاقية، والتي تتمثل في أنه لا توجد عائلة كاملة خالية من المشاكل؛ حيث إن أيَّة عائلة- حتى ولو تضمنت مكونات وأساس الترابط والتكامل- لا بد أن يتخللها بعض المشاكل والأزمات التي تؤثر على نمط حياة تلك لأسرة لبعض الوقت.

٢- كما بينت نتائج الدراسة أن من بين القيم الأخلاقية التي تضمنها The World of Married أن الأمانة الركيزة الأساسية لنجاح واستمرار أيَّة عائلة، وأن انعدام تلك القيمة الأخلاقية قد يعصف بالعائلة ويدفعها إلى الانهيار.

٣- كما أوضحت الدراسة أن من بين القيم الأخلاقية التي تضمنها المسلسل هو الولاء والثقة في شريك الحياة، والذي يعد الضامن الرئيس للحيلولة دون حدوث المشاكل والأزمات العائلية.

٤- كذلك من بين القيم الأخلاقية التي يروِّج لها مسلسل The World of Married هو التدقيق عند اختيار شريك الحياة، والذي له تأثير كبير على حدوث المشاكل العائلية مستقبلًا، حيث إن التوافق في الأفكار والاتجاهات يساعد بشكل كبير على تقليل الاختلاف في وجهات النظر مستقبلًا [١٢].

- دراسة **Rachael Jacobs, 2019** التي هدفت إلى التعرف على كيفية استخدام الدراما من أجل تعليم الطلاب والمهارات والخبرات والمعارف اللازمة لدى طلاب المدارس في أستراليا، وكيف تسهم الدراما في تحقيق تلك الأهداف من خلال السردية والسيناريو المستخدم.

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث تمَّت الاستعانة بالأساليب الكيفية في جمع وتحليل المعلومات من خلال بعض التطبيقات التي تقوم على التحليل الكيفي للفيديوهات، حيث توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

١- أشارت نتائج الدراسة إلى أن تطبيقات برامج التحليل الكيفي لها القدرة على تقديم تحليل متعمق للنصوص؛ مما يمكنها من استخدام منهجية تجمع بين الإثنوغرافيا- بما في ذلك الإثنوغرافيا الخاصة بالأداء- مع التحقيق السردي.
٢- كما أوضحت النتائج أن اعتماد الدراسة على تطبيقات التحليل الكيفي أدى إلى تحليل متعمق للجانب البشري، وكيفية تعاملهم مع الواقع بشكل يتفق مع عادات وتقاليد ذلك المجتمع، لذا قدمت برامج التحليل الكيفي مجموعةً من الأكواد والترميز الرئيسة التي تم ملاحظتها من خلال تحليل العمل الدرامي؛ حيث تمثلت أهم الأكواد والمواضيع الرئيسة في العمل الجماعي، والالتزام بعادات وثقافة المجتمع، والابتعاد عن الأنانية، وجميعها قيم تعمل الدراما على غرسها في المجتمع خاصة الطلاب في أستراليا.
٣- كما بينت نتائج الدراسة أن برامج التحليل الكيفي لن تكتفي بتوضيح المواضيع الرئيسة في الدراما التي تم تحليلها، بل إنها ساعدت أيضًا في وضع تصور مرئي للمفاهيم والأفكار التي تروِّج لها الدراما، مع العمل على الربط بين تلك المفاهيم؛ مما يؤثر بالتالي على السلوك العام للطلاب سواء في التعامل مع الأقران داخل المدرسة، أو مع الآخرين خارج المدرسة [١٣].

- دراسة **Senel Elaldi ,2017** التي هدفت إلى التعرف على مدى فعالية الأعمال الدرامية وأهميتها لدى الجمهور في اكتساب الخبرات والمعارف.

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من الجمهور قوامها ٥١ مفردة بحثية، ومن خلال الاعتماد على برنامج MAXQDA لتحليل اتجاهاتهم نتيجة التعرض إلى الأعمال الدرامية توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

١- أشارت نتائج الدراسة أن برنامجMAXQDA قام بتحليل اتجاهات الجمهور والمتعلقة بالأعمال الدرامية من خلال تقسيمها إلى فئات وأكواد ترميز معينة، مثل القدرة على تشجيع التفاعل بين الطلاب داخل وخارج القاعات الدراسية، والقدرة على زيادة المهارات الاتصالية، بالإضافة إلى أهميتها في تعلم اللغة الأجنبية وغيرها من الفئات المتنوعة.
٢- كما بينت نتائج الدراسة أن البرنامج قام بتصنيف تلك الفئات إلى مجموعات رئيسة مثل قدرة الدراما على التنشئة الاجتماعية، وقدرة الدراما على تحفيز الأنشطة الاتصالية داخل القاعات الدراسية، وقامت بوضع تصور مرئي لتلك التصنيفات الرئيسة وما يندرج تحتها من الفئات الفرعية بشكل منظم؛ مما ساعد الباحث بشكل كبير على التحليل العميق للعمل الدرامي وتأثيره على معارف وسلوكيات الطلاب[١٤].

- دراسة **Seçil HORASAN DOĞAN, 2017** التي سعت إلى التعرف على تأثير الدراما الإبداعية على مهارات وسلوكيات المعلمين والطلاب.

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من الأعمال الدرامية، ومن خلال استخدام برنامج MAXQDA المستخدم في التحليل الكيفي، إلى جانب القيام بدراسة ميدانية على الطلاب والمعلّمين توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

١- أشارت نتائج الدراسة إلى اعتماد الباحث على برنامج MAXQDA من أجل القيام بتحليل الأعمال الدرامية، والتي تقوم بدور فعال في تحليل الأعمال الدرامية بشكل متعمق؛ من خلال تحديد الموضوعات والأفكار الرئيسة المتضمنة في شكل أكواد أو رموز Codes في العمل الدرامي، مع إيجاد علاقة بين تلك الأفكار؛ من خلال وضع تصور مرئي للعلاقة بين تلك الأكواد من أجل إيضاحها للباحث القائم على الدراسة.
٢- كما بينت الدراسة أهمية استخدام برنامج MAXQDA من أجل التعرف على القضايا والمواضيع الرئيسة التي تناولتها الأعمال الدرامية في إطار زيادة وعي وإدراك الطلاب محل الدراسة، ودورها أيضًا في تعليم الطلاب مهارات التذكر، وهو ما وفر على الباحث الكثير من الوقت والجهد المستخدم في تحليل المحتوى، والتعرف على الأفكار الأساسية المتضمنة في الدراما، بل والقدرة على تقديم تفسير متعمق قادر على فهم واستيعاب تلك الأفكار، وقدرتها في التأثير على زيادة وعي الطلاب.
٣- كما بينت الدراسة أن برنامج MAXQDA المستخدم في التحليل الكيفي تم استخدامه أيضًا في دراسة وتحليل إجابات الجمهور محل الدراسة، والمتعلق بتأثير الدراما على مهارات وسلوك الطلاب والمعلمين؛ من خلال التحليل المتعمق لتلك الإجابات، ومقارنتها بنتائج الدراسة التحليلية؛ للتعرف على نقاط التوافق بين الجانب التحليلي والميداني، وهو ما يوفر الكثير من الوقت والجهد؛ خاصة فيما يتعلق بتأثير الدراما على مهارات الجمهور محل الدراسة، والمقارنة بين تأثير الدراما على الجانب المعرفي والسلوكي لدى الجمهور [١٥].

- دراسة **Veli Batdı, 2016** التي سعت إلى التعرف على تأثير الدراما الإبداعية على مهارات وسلوك الطلاب، والقدرة على تحقيق النجاح الأكاديمي.

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الكيفي، حيث قام باختيار عينة عمدية من الأعمال الدرامية قوامها ١٤ عملًا دراميًّا، ومن خلال الاعتماد على برنامج التحليل الكيفي MAXQDA توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

١- أن البرنامج قام بتحليل- بشكل متعمق- العوامل التي تساعد بشكل مباشر في التأثير على سلوك الجمهور، وقام بتقسيمها إلى فئات والتي شملت السيناريو، والموسيقى التصويرية، إلى جانب المواقف المختلفة التي يتعرض لها بطل العمل الدرامي، ومن بينها الأزمات.

٢- كما بينت نتائج الدراسة أن برنامج MAXQDA أشار إلى وجود بعض العوامل التي تكررت بشكل كبير، والتي واجهت بطل العمل الدرامي، والتي لها تأثير كبير في القدرة على التعامل مع المواقف الصعبة وهي التفكير النقدي Critical Thinking، وهو ما أظهره البرنامج الذي كشف أن ذلك العامل تكرر بشكل كبير في الأعمال الدرامية التي تم تحليلها.

٣- كما بينت نتائج الدراسة الميدانية والتي تم الاستعانة فيها ببرنامج MAXQDA أن هناك علاقة ارتباطية بين مدة التعرض إلى الأعمال الدرامية وبين تعلم المهارات التي من خلالها يمكن تحقيق النجاح الأكاديمي، على الرغم من أن البرنامج لم يثبت أن هناك علاقة ارتباطية بين السنة الدراسية للطالب وتأثير ذلك على النجاح في الجانب الأكاديمي نتيجة مشاهدة الدراما الإبداعية [١٦].

- هدفت دراسة **Kirsi Kettula, 2013** إلى التعرف على مدى فعالية الدراما القائمة على استخدام لعب الأدوار role-play من أجل تزويد طلاب الجامعات في فنلندا بالمهارات والخبرات اللازمة للتعامل في البيئة الواعية والقدرة على حل المشاكل.

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الكيفي؛ حيث قام بإجراء دراسة تحليلية نوعية لعينة من الأعمال الدرامية التي اعتمدت على تمثيل أدوار معينة من أجل تعليم طلاب الجامعات كيفية التعامل مع المشاكل والأزمات، حيث تم تحليل عينة من خمسة أعمال درامية من خلال برامج التحليل الكيفي، بالإضافة إلى إجراء دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعات قوامها ١٦ مفردة بحثية، ومن خلال التحليل الكيفي والمقابلة المتعمقة توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

١- أشارت نتائج الدراسة إلى أنه من خلال تطبيق برامج التحليل الكيفي على الدراما محل الدراسة تم الوصول إلى ٤٦ رمزًا أو كودًا مندرجة بشكل رئيس تحت خمس قضايا ومواضيع رئيسة، والتي تمثلت في التأمل الذاتي self-reflection، العمل الجماعي، وقضايا أخرى متعلقة بالمجموعة مثل المهارات الاجتماعية والتفاعلية، نشاط المحاكاة طوال الفصل الدراسي.

٢- كما بينت نتائج الدراسة أن الباحث قام بالرجوع إلى المادة التحليلية للتأكد من صحة تلك الأكواد، وأنها تمثل بالفعل المادة التحليلية، وهل تحتاج تلك الأكواد إلى التعديل أو الإضافة؟

٣- في المقابل أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى وجود علاقة قوية بين تعرض الطلاب إلى الدراما وبين اكتساب الخبرات والمهارات وكيفية التعامل مع المشاكل والأزمات وإتقان العمل الجماعي من أجل تحقيق الأهداف العليا للجماعة [١٧].

٢- المحور الثاني: دراسات تتعلق بصورة المرأة في الأفلام السينمائية والدراما التليفزيونية:

- سعت دراسة **Evi Eliyanah ,2024** إلى التعرف على صورة المرأة الإندونيسية المسلمة في الأفلام السينمائية، والكشف عن أطر تقديم المرأة والسمات المميزة لها.

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من الأفلام الإندونيسية والتي تناولت صورة المرأة المسلمة؛ حيث تمثلت العينة في فيلمين، وهما Ayat-ayat Cinta "آية الجمال" والفيلم الثاني Ketika Cinta Bertasbih " عندما يمجد الحب الله"، ومن خلال تحليل المضمون توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

١- أشارت نتائج الدراسة أن كلا الفيلمين سعيا إلى تقديم صورة المرأة بشكل إيجابي، وأنها أكثر تسامحًا من نظيرتها الغربية.

٢- كما تعمل الأفلام على إبعاد المسلمين الإندونيسيين عن الصور النمطية للعنف وكراهية النساء التي تضخمت بسبب أحداث الحادي عشر من سبتمبر، وطمأنة المسلمين من الطبقة المتوسطة في إندونيسيا (١٨).

- سعت دراسة **Noshin Y., 2024** إلى التعرف على اتجاهات الجهور نحو صورة المرأة المقدمة في الأعمال الدرامية في بنجلاديش.

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج التجريبي، حيث قام باختيار عينة عمدية من الجمهور قوامها ١٠ مفردات بحثية، تم تقسيمها إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، حيث تم تعرض المجموعة الأخيرة إلى عينة من الأعمال الدرامية التي تم إنتاجها محليًّا، ومن خلال المقابلة المتعمقة توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

١- كشفت النتائج أن النساء يُمثَّلن كسلعة لتسويق المنتج، وأصبح سحرهن أو بريقهن هو المتطلب الرئيس للعمل الدرامي.

٢- كما رأى المبحوثون أن الافتقار إلى الاحتراف في صناعة الإعلام يتجاهل القيمة الفكرية للمرأة. وعلاوة على ذلك، يتم الحكم على العارضات الإناث في الغالب من خلال جمالهن الجسدي، وليس من خلال جدارتهن (١٩).

- سعت دراسة **Abou Youssef, Inas. 2024** إلى إجراء دراسة مقارنة لصورة المرأة المصرية والتي تم تقديمها خلال الأعمال الدرامية في رمضان.

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من الأعمال الدرامية التي حققت أعلى نسبة مشاهدة، والتي تمثلت في مسلسل" لعبة نيوتن"، ومسلسل "اعترافات امرأة متزوجة"، بالإضافة إلى إجراء دراسة ميدانية على عينة من الجمهور قوامها ٤٠٠ مفردة بحثية، ومن خلال تحليل المضمون والاستقصاء توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

١- أشارت نتائج الدراسة إلى النظرة الدُّونية للمرأة، وعدم الثقة في قدراتها التي تم تناولها في المسلسل.

٢- كما بينت الدراسة أن الدراما تقدم المرأة التي تريد إثبات نفسها على أنها فاشلة، وتأخذ المناقشات الغبية-على حد تعبير الباحث- فقط كردود أفعال دون التفكير في العواقب.

٣- كما أشارت الدراسة إلى أن البحث عن التشويق في الدراما أدى إلى المبالغة في القيم المتناقضة والصور الصادمة لكل من المرأة والرجل (٢٠).

- سعت **دراسة Pietaryte, K. 2023** إلى التعرف على صورة المراة في الأعمال الدرامية التي قدمتها منصةNetflix .

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من الأعمال الدرامية الأصلية التي أنتجتها منصة Netflix قوامها ٨٢ عملًا دراميًّا، ومن خلال تحليل المضمون توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

١- أشارت نتائج الدراسة إلى أن معظم الأعمال الدرامية لم تقدم المرأة بشكل كافٍ؛ حيث إنها لم تظهر في الكثير من المشاهد التمثيلية.
٢- كما بينت نتائج الدراسة أن المرأة تم تقديمها بشكل عام في المشاهد الثانوية، حيث إنها لم تكن محور العمل الدرامي، بالإضافة إلى استغلال المرأة كسلعة من أجل تسويق العمل الدرامي؛ من خلال التركيز على الجانب الجنسي فقط دون التطرق إلى الجوانب الأخرى في المرأة، مثل شخصيتها وطريقة التفكير وقدرتها على مواجهة المشاكل والأزمات [٢١].

- سعت دراسة **Aghniyaa, R. 2023** إلى التعرف على صورة العلاقة بين المرأة والرجل في الأعمال الدرامية، والسمات المميزة التي تم تقديمها عن المرأة.

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من الأعمال الدرامية التي تناولت صورة المرأة والرجل، والتي تمثلت في مسلسل From Five to Nine، ومن خلال تحليل المضمون توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

١- أشارت نتائج الدراسة إلى العلاقة بين الزوج Takane والزوجة Junko، وأن الزوج أكثر سيطرة من الزوجة.
٢- كما بينت الدراسة أن Junko كشخصية أنثوية مستقلة، لا تريد أن يتم الهيمنة عليها، لذلك تتغير علاقتهما في اتجاه أكثر مساواة. يمثل هذا المسلسل أيضًا علاقة اعتماد متبادل وليس علاقة قوة بين الشخصيتين [٢٢].

- سعت دراسة **Terres, M., 2021** إلى التعرف على صورة المرأة التي تم تقديمها في المنصات الرقمية مثل Netflix.

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث قام بإجراء دراسة تحليلية لمسلسل Grace&Frankie، حيث توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

١- أشارت نتائج الدراسة أن منصة Netflix اعتمدت على تقديم المرأة البيضاء في صورة إيجابية، ومن بينها التسامح، وحب الغير، حتى عند وجود اختلاف طبقي، وذلك ما حدث بين شخصيات المسلسل الرئيسة الذي جمع بين جريس المرأة الثرية وفرانكي التي تنتمي إلى الطبقة الفقيرة؛ حيث حاول صناع المسلسل تصدير معانٍ معينة إلى ذهن الجمهور؛ من خلال توظيف بعض العناصر المرئية، والتي تبرز مدى التقارب بين الشخصيتين المختلفتين، وكيف تجمعهما علاقة حميمية وطيدة على الرغم من الاختلاف [٢٣].

- سعت دراسة **Brier, E. 2021** إلى التعرف على صورة المرأة المقدمة في المنصات الرقمية، حيث اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من الأعمال الدرامية التي قدمتها منصات المشاهدة الرقمية، ومن خلال تحليل المضمون توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

١- أشارت نتائج الدراسة إلى أنَّ المنصات الرقمية تقوم بتسليط الضوء على المشاكل التي تتعرض لها المرأة؛ ليس لتقديم المرأة في صورة سلبية، وإنما من أجل إبراز تلك المشاكل والعمل على حلها، وفي المقابل تقوم الأعمال المقدمة على تلك المنصات بتقديم الصورة الإيجابية للمرأة، وذلك فيما يعرف بترسيخ لحقبة ما بعد النسوية بالتليفزيون postfeminist television.

٢- كما بينت نتائج الدراسة أنَّ المنصات الرقمية اعتمدت على تقديم المرأة في صورة الشخصية المستقلة التي تعتمد بشكل كامل على ذكائها ومهاراتها في إدارة حياتها الخاصة؛ بل إنها في النهاية تصبح من أفضل النماذج الناجحة مع التحييد الكامل للرجل في تلك الأعمال؛ مما يعد نقلة نوعية لصورة المرأة التقليدية التي كانت تعتمد بشكل كبير على الرجل، والتي تم حصر أدوارها في ربَّة المنزل التي تقوم بتربية الأطفال، بل أصبحت المرأة هي محور العمل الدرامي Women-centric التي تقوم بدور بطولي مغاير لتلك الصورة التقليدية التي كانت تقوم بتقديم المرأة في صورة الجانب الضعيف التي تقوم بدور ثانوي في العمل الدرامي [٢٤].

- سعت دراسة **Maatouk, S. 2021** إلى تحليل الأعمال الفنية المتعلقة بالمسلمين وبشكل خاص المرأة المسلمة التي تم تقديمها في المنصات الرقمية.

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من الأعمال الفنية التي تناولت صورة المرأة قوامها ١٢ عملًا دراميًّا، ومن خلال تحليل المضمون توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

١- أشارت نتائج الدراسة إلى أنَّ المرأة المسلمة تم تقديمها في صورة المخلوق الضعيف، الذي يعيش في مجتمع استبدادي يقوم على العنف وعدم السلمية والغلظة في تطبيق النظام.

٢- كما بينت نتائج الدراسة سيطرة لغة "هم ونحن" في عرض تلك الأعمال في ترجيح لصورة المرأة الغربية التي تحظى بكل حقوقها؛ مما أدى إلى نجاحها في شتى الميادين [٢٥].

- سعت دراسة **Rahayu, M. 2020** إلى التعرف على صورة المرأة من خلال التحليل السيميولوجي لمسلسل Hijab الذي تم عرضه على المنصات الرقمية المدفوعة.

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث قام بإجراء دراسة تحليلية سيميولوجية لمسلسل Hijab الذي تم عرضه على المنصات الرقمية المدفوعة، ومن خلال التحليل الكيفي توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

١- أشارت نتائج الدراسة إلى أنَّ صناع مسلسل Hijab الذي تم عرضه اعتمدوا على توظيف عناصر متنوعة لتقديم رسائل معينة ومحددة إلى الجمهور دون غيرها، بحيث لا يتجه فهم الجمهور إلى معانٍ أخرى لا يريدها كاتب سيناريو العمل الدرامي، ومن بين تلك العوامل التي تم توظيفها ما يُعرف بالعنصر اللفظي أو الرسائل اللغوية Linguistic messages، من خلال الاستخدام المتعمد لبعض الألفاظ التي تشير إلى سيطرة وهيمنة واستقلال المرأة العاملة عن الرجل، مثل العمل، والمال، والبطل، والنسور، والدخل، وغيرها من الألفاظ التي تعطي معنىً إيجابيًا عن عمل المرأة ومدى استقلالها عن الرجل في إندونيسيا.
٢- كما بينت نتائج الدراسة تعمد كاتب السيناريو والحوار إخفاء سيطرة هيمنة الرجل أو ما يعرف بتغليب المجتمع الذكوري في المسلسل، بل ذهب إلى إبراز مدى سيطرة المرأة وقدرتها على العمل والإنتاج، وليس فقط كونها ربَّة منزل [٢٦].

- سعت دراسة **Hayle. R. 2020** إلى التعرف على صورة المرأة في الأعمال الدرامية التي قدمتها منصة Netflix.

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة من الأعمال الدرامية والتي تمثلت في مسلسل Orange Is the New Black الشهير، ومن خلال تحليل المضمون توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

١- أشارت نتائج الدراسة إلى أن المرأة غير البيضاء تم تقديمها على أنها عنصر أقل من نظيرتها البيضاء، وذلك من خلال تقديم صورة نمطية سلبية عنها.
٢- كما بينت نتائج الدراسة أنه تم تقديم مجموعة من الصور السلبية عن المرأة السمراء، والتي شملت الفقر، والمرض، والعجز، بالإضافة إلى علاقاتها العاطفية غير الشرعية؛ مما أدى إلى ترسيخ الصورة السلبية عن المرأة السمراء في الإعلام الرقمي [٢٧].

- سعت دراسة **Grant, M. 2020** إلى التعرف على صورة المراهقات المقدمة في مسلسل Thirteen Reasons Why (13RY) ومدى تأثير ذلك على سلوك الجمهور.

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من الأعمال الدرامية التي تناولت صورة المراهقات والتي تمثلت في Thirteen Reasons Why (13RY)، بالإضافة إلى إجراء دراسة ميدانية على عينة من الجمهور قدرها (١٢٩) مفردة بحثية؛ للتعرف على تأثير مشاهدة الأعمال الدرامية المتعلقة بالمرأة على منصات المشاهدة الرقمية على سلوكهن، حيث توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

١- أشارت نتائج الدراسة إلى أن المراهقات تم تصويرهن بشكل سلبي، ومن أهم الصفات التي تم ملاحظتها عدم المسؤولية، والانفلات الأخلاقي، وعدم الاحتشام، والإدمان.
٢- يميل ٥٨% من عينة الدراسة إلى الإقدام على السلوك الانتحاري عند مواجهة المشاكل الصعبة كوسيلة للتخلص من تلك المشاكل، كما هو الحال عند قيام بطلة مسلسل 13 Hannah Baker Reasons Why? الطالبة في المرحلة الثانوية بالإقدام على الانتحار لمواجهة المشاكل والمصاعب التي تمثلت في التنمر، والاعتداء اللفظي

والجسدي من قبل الآخرين، وغيرها من المشاكل التي دفعتها إلى الانتحار للتخلص من تلك المشاكل النفسية والعقلية [٢٨].

- سعت دراسة **Chambliss. D. and Schutt, R. 2019** إلى التعرف على صورة المرأة المسلمة التي تم تقديمها على منصة Shahid التابعة للمملكة العربية السعودية ومنصة Netflix.

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من الأفلام التي تناولت صورة المرأة، حيث تم اختيار مسلسل Elite، ومن خلال تحليل المضمون توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

١- أشارت نتائج الدراسة إلى أنَّه يتم تقديم صورة المرأة المسلمة في دور شخصية تتعرض للاضطهاد من المجتمع الذكوري الذي تنتمي إليه خاصة العائلة، وأنَّها تعاني من الحصول على أبسط حقوقها مثل التعليم وغيره من الحقوق والاحتياجات الأساسية، كذلك التهميش المتعمد للمرأة المسلمة نتيجة الأفكار والمعتقدات التي يقرها الدين- كما تدّعي تلك الأعمال- وسلّم بها المجتمع العربي.
٢- كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن المدد الزمنية بالحلقات التي يتم تخصيصها للمرأة المسلمة كانت قليلة جدًا مقارنة ببقية الشخصيات الذكور [٢٩].

- سعت دراسة **Sanghavi, A. 2019** إلى التعرف على صورة المرأة والتي تم تقديمها في منصات المشاهدة الرقمية مدفوعة الأجر.

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من الأعمال الدرامية التي تناولت صورة المرأة في منصتَيْ Netflix, Amazon Prime Video، حيث توصلت الدراسة من خلال تحليل المضمون إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

١- أشارت نتائج الدراسة إلى تنوع الصورة التي تم رصدها ما بين إيجابية وسلبية، وفيما يتعلق بالسمات الإيجابية التي تم تقديمها فكان أبرزها صورة الفتاة خفيفة الظل التي تحب المرح والبهجة وتتمتع بحس فكاهي، بالإضافة إلى نجاحها في حياتها العملية كما هو الحال في مسلسل Emily in Paris [٣٠].

- دراسة **جابر، منة الله، ٢٠١٩** التي سعت إلى رصد وتحليل صورة المرأة كما تعكسها وتقدمها أفلام الرسوم المتحركة؛ لمعرفة أبعاد هذه الصورة، ومفرداتها، ومكوناتها الأساسية؛ وذلك بالاعتماد على كُلٍ من النظرية النسوية ونظرية التفاعلية الرمزية. كما قامت الدراسة بالدمج بين التحليل الكمي والتحليل الكيفي؛ من خلال الاعتماد على أداتين أساسيتين لجمع البيانات، هما: استمارة تحليل المضمون، وبطاقة الملاحظة الكيفية.

شملت العينة التحليلية للرسوم المتحركة ١٥ فيلمًا أجنبيًا، وثلاثة مسلسلات عربية مختلفة. وانتهت الدراسة إلى:

١- تنوع صورة المرأة في الرسوم المتحركة- عينة الدراسة- بين الإيجابية والسلبية. ففي حين ركزت الأفلام الأجنبية على القيم والسلوكيات الإيجابية التي تقدمها

المرأة، عمدت المسلسلات العربية إلى تنميط صورة المرأة، وقولبتها في بعض القوالب التقليدية والسلبية. ومن أبرز نماذج ذلك أن المرأة في المسلسلات العربية غلبت عليها سمات السخرية، والحقد، وتعمد إيذاء الآخرين، والعدوانية، والأنانية، والكسل.

٢- ظهور المرأة في الأفلام الأجنبية بوصفها تتسم بالشجاعة والتعاون وحُب الآخرين، فضلًا عن تقديمها العديد من التضحيات ومساعدتها للآخرين ودفاعها عن الحق[٣١].

- دراسة **عاطف، إسراء، ٢٠١٨** التي هدفت إلى دراسة وتحليل الصورة التي تقدم بها المرأة العاملة في الدراما التليفزيونية في الفضائيات المصرية؛ وذلك بإلقاء الضوء على نوعية الأدوار التي يتم تقديمها عن المرأة العاملة.

حيث قام الباحث باختيار عينة من المسلسلات والأفلام المعروضة على قناتي CBC دراما، وروتانا سينما؛ حيث تم تحليل مضمون ثلاثة مسلسلات من أصل ١٧ مسلسلًا تم عرضه و٤٢ فيلمًا من أصل ٥٧٣ فيلمًا.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: أن أهم المشكلات التي واجهت المرأة العاملة بالأفلام والمسلسلات وضع قيود على عملها، إهمال الأسرة والواجبات المنزلية، عدم الموافقة على عملها، تحمل مسؤولية الأسرة بمفردها، ومشكلة الإجبار على الزواج، ومشاكل مع الزوج بسبب عملها أو الانفصال عنه، عدم توافر الأمن والاستقرار [٣٢].

-دراسة **شفيق، شريف، ٢٠١٦** التي سعت إلى الإجابة عن عدد من التساؤلات واختبار عدد من الفروض؛ وذلك بهدف التعرف على صورة المرأة العاملة كما تعكسها الدراما التليفزيونية، ومدى تأثير تلك الصورة على إدراك طالبات الجامعات المصرية- ممن درسن بمرحلة البكالوريوس- لواقع تلك الصورة، وكذلك تأثيرها على اتجاهاتهن نحو العمل، من خلال مقياس للاتجاه نحو عمل المرأة.

حيث قام الباحث بإجراء تحليل لعينة من تسعة عشر مسلسلًا تليفزيونيًّا تم إذاعتها على قناة النيل للدراما، واشتملت العينة على ٥٦٥ حلقة شغلت زمنًا قدره ٤٢٨ ساعة، وانتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

١- أن هناك تطورًا إيجابيًّا وأقل نمطية بالدراما التليفزيونية في تناول أدوار المرأة العاملة المصرية بالمجتمع؛ وذلك تأكيدًا على دورها الإيجابي في تحقيق التنمية للمجتمع الذي تعيش به [٣٣].

- دراسة **النجار، جمال وآخرين، ٢٠١١** التي سعت إلى الوقوف على الصورة الإعلامية للفتاة المحجبة في الأفلام السينمائية التي تعرضها قنوات الأفلام الفضائية، وما علاقتها بملامح الصورة الذهنية التي يكوِّنها شباب الجامعات عن الفتاة المحجبة؟

حيث قام الباحث باستخدام المنهج المسحي، وذلك من خلال اختيار عينة من الأفلام التي تعرضها قناتا (روتانا سينما ونايل سينما)، والتي تكون إحدى شخصياتها فتاة محجبة، خلال دورتين تليفزيونيتين متتاليتين، وقام الباحث بسحب عينة عشوائية قوامها (٦٠٠) مبحوث (٣٠٠ ذكور، ٣٠٠ إناث)، وتقسم بأسلوب التوزيع المتساوي على الجامعات المصرية

(الأزهر- الزقازيق)، من الشباب الذين تتراوح أعمارهم من (١٨- ٢١) سنة، حيث توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

١- أن معظم الأدوار التي لعبتها الفتاة المحجبة في الأفلام محل الدراسة كانت الأدوار (الرئيسة) بنسبة ٥٦.٢%، والأدوار (الثانوية) في المرتبة الثانية بنسبة ٤٣.٨%.
٢- كما أن طبيعة دور الفتاة المحجبة في الأفلام محل الدراسة جاءت (إيجابية) في المقدمة بنسبة ٨٢.١%، وجاءت (سلبية) في المرتبة الثانية بنسبة ١٧.٩%.
٣- جاءت صورة الفتاة المحجبة التي ظهرت في الأفلام محل الدراسة بصورة (إيجابية) بنسبة ٧٢.٣%، ثم (صورة تجمع بين الإيجابية والسلبية) في المرتبة الثانية بنسبة ٢٢.٨%، وأخيرًا (الصورة السلبية) بنسبة ٤.٩% [٣٤].

نقدُ الدراساتِ السابقةِ:

يتضحُ من الدراسات التي تم استعراضها سلفا أنَّ :

١. استخدمت معظم الدراسات السابقة المنهج المسحي بواقع ٨٥.٧% من دراسات المحور الأول، ٩٤.١% بالمحور الثاني، وذلك لاعتمادها في الوصول للنتائج على دراسة عينات من المحتوى الإعلامي أو إجراء الجانب الميداني في بعضها على عينة من المبحوثين.
٢. استعان عدد محدود من دراسات المحور الأول بالمنهج الكيفي، بالرغم من تناول دراسات المحور استخدام أدوات التحليل الكيفي في دراسة المحتوى الدرامي، وقد يرجع ذلك إلى صعوبة تطبيق الباحثين لهذا المنهج، وما يتطلبه من قدرة على التحليل والنقد واختيار حالات محددة وفريدة لدراستها وليس اختيار عينة من مجتمع أكبر.
٣. الدراسات التي تقوم على التحليل الكيفي(دراسات المحور الأول) استعانت ببرامج مخصصة تعمل من خلال إدخال البيانات وترميزها لتعيد تحليلها والربط بينها بدقة وبطريقة آلية تسهل عمل الباحثين، وكان برنامج MAXQDA من أكثر البرامج المستخدمة في الدراسات السابقة بنسبة٧٨.٥% من إجمالي دراسات هذا المحور، بالإضافة لعدد قليل من الدراسات التي استخدمت برامج أخرى مثل Atlas.
٤. كما يظهر من نتائج الدراسات السابقة أنه يمكن الاستعانة ببرامج التحليل الكيفي ليس فقط في الدراسات التحليلية التي تتعلق بالمحتوى فحسب؛ وإنما يستعين بها الباحثون في الدراسات الميدانية بنفس طريقة الترميز لاستجابات المبحوثين(٦٤.٢% من إجمالي دراسات المحور الأول)، وهو بذلك يختلف عن البرامج الكمية في إمكانية الربط بين تلك الرموز وأي رموز أخرى تتعلق بالمحتوى.
٥. استعانت معظم بحوث المحور الثاني من الدراسات السابقة (صورة المرأة في الدراما) بأداة تحليل المضمون (استمارة تحليل كمي) بنسبة ٨٨.٢% من إجمالي دراسات المحور المشار إليه سواء منفردة أو يتم إضافة أدوات أخرى وفق طبيعة الدراسات كالاستقصاء أو التحليل الكيفي للمحتوى أو المقابلات المتعمقة أو التحليل السيميولوجي.

٦. أما بالنسبة لنتائج دراسات المحور الثاني فقد أوضحت أن صورة المرأة في الدراما ظلت لفترات طويلة تعبر عن إرث اجتماعي وسياسي كوّن صورا نمطية بالمجتمعات الغربية مثل المرأة الإمريكية من أصل إفريقي، أو المرأة الأوروبية الجميلة المعتمدة في نجاحها على ملامحها وقوامها وأناقتها المميزة، بينما يتمثل بالمجتمعات العربية في الصورة النمطية التي تقدم المرأة ككائن اعتمادي مرة على الرجل ومرة على جمالها وخواصها الأنثوية في الوصول إلى ما تريد، أو كإنسان من الدرجة الثانية يضع المجتمع حقوقه ومشكلاته في المرتبة الثانية من هرم أولوياته؛ فالبطولة للرجل والصراع بين الرجال والمشكلات والظواهر التي تسعى الدراما لمناقشتها هي مشكلات تتعلق بالرجل، كما أنَّ الدراسات السابقة أظهرت تباينًا بين الصور التي تقدمها الدراما للمرأة وفقًا لطبيعة العمل الدرامي والوسيلة المعروض من خلالها، كذلك وفقًا للحقبة الزمنية والاختلافات الاجتماعية والسياسية ونوع الجمهور المستهدف.

٧. يتبين من الدراسات السابقة إنَّ التباين بين رؤية صانعي العمل ومدى فهم الجمهور للهدف من وجود الشخصيات النسائية المتضمنة يتجلى في اختلاف نتائج الدراسات المعتمدة على أداة تحليل المحتوى أو المضمون والدراسات التي تستخدم أداة الاستقصاء الميداني، فبعض الأعمال التي تم صنعها من أجل التعبير عن مشكلات المرأة رأت النخب النسائية والمراهقات وغيرها أنها غير راضية عن أسلوب مناقشتها أو الصورة التي تظهر بها المرأة من خلالها، مما يشير إلى ضرورة الاعتماد على أدوات كيفية للوصول لاستنتاجات اكثر عمقا، كما قد يفيد الباحثون من الاستعانة ببرامج التحليل النوعي للربط بين المحتوى وصُنّاعه، واتجاهات الرأي العام نحو الأداء الإعلامي والدرامي.

الإطارُ النظري للدراسة:

اعتمدتِ الدراسةُ على **(النظرية النسوية)**، حيث تعتبر النسوية بمثابة حركة تحولية تحررية تهدف إلى تفكيك الهيمنة والقمع الذي تتعرض له المرأة، والمبالغة في استخدام مفاهيم كالقمع والاضطهاد، وغيرهما من المفاهيم التي قد تبدو مبالغ فيها في بعض الأحيان، وهذا لا يعني إنكار وضع المرأة المعقد والمتنازع عليه كثيرًا.

كما أنَّ اعتبار النسوية نظرية يخلق بالتبعية ما تعدله "النسوية" في إضافة عبارة "نظرية الإعلام النسوي"، حيث إنَّ تاريخ الإعلام النسوي يسلط الضوء على تطور الإعلام الذي أنشأته النسويات للجماهير النسوية، والذي غالبًا ما يجسد في محتواه تعبيرًا عن القيم النسوية[٣٥].

انطلاقًا من أنَّ نظرية الإعلام النسوي تعتمد على النظرية النسوية؛ فهي تقوم بتطبيق الفلسفات والمفاهيم والمنطق الذي يوضح أثر المبادئ والمفاهيم النسوية على العمليات الإعلامية، مثل التوظيف والإنتاج، والتوزيع؛ وحتى أنماط التمثيل في الأخبار والترفيه عبر المنصات الرقمية، ووسائل الإعلام التقليدية؛ لهذا يعرف **Byerly** نظرية الاتصال النسوي بأنها "مجموعة المفاهيم، والتفسيرات، والمبادئ، والافتراضات المترابطة، التي تساعد في

تفسير ظواهر الاتصال البشري والتنبؤ بها والتحكم فيها، بما في ذلك الظواهر المتعلقة بالإعلام [٣٦].

وعلى عكس النظريات الأخرى التي تخفي سياساتها، فإنَّ التنظير النسوي يهتم بشكل كبير بدور المرأة في عالم السياسة، علاوة على ذلك، تأخذ نظرية الإعلام النسوي الجنس أو النوع على محمل الجد- كعامل يبني الهوية- دون افتراض الفروق الدائمة أو الثابتة بين الجنسين. بالإضافة إلى أن هناك عوامل أخرى تشترك في بناء الهوية مثل العِرق، والطبقة، والقدرة، والتوجه الجنسي، وكذلك علاقات التبعية أو الهيمنة التي تحملها الفئات الاجتماعية المختلفة[٣٧].

يتضمن مجال دراسات الإعلام النسوي المبادئ والسياسات النسوية في البحث حول العمليات والمنظمات الإعلامية، بغض النظر عما إذا كان المحتوى الإعلامي يعبر عن روح النسوية[٣٨].

لقد عالجت النظرية النسوية بقوة قضية تسليع الجسد الأنثوي في وسائل الإعلام، معتمدة على استخدامهن كواجهة إعلانية وترويجية، ومع ذلك، لم يتم التعامل مع تصوير وسائل الإعلام للنساء ذوات الإعاقة بشكل كافٍ حتى الآن، أما بالنسبة للسمات العِرقية فإن **Schalk** يصف ما يحدث للمرأة السوداء وكيفية تقديمها في وسائل الإعلام بأنها عنصرية؛ حيث اقتصر تقديم المرأة السوداء في أدوار العبودية وغيرها من الأنماط السلبية؛ مما يؤدي إلى تقديم ذلك العِرق بشكل سلبي؛ الأمر الذي يسهم في تكوين صورة نمطية سلبية [٣٩].

إشكاليات النظرية النسوية والإعلام:

أدت النساء وبعض الرجال دورًا مهمًا في حركات العدالة الاجتماعية باستخدام وسائل الإعلام لنقل رسائلهن، وتعطيل الأنظمة الاجتماعية القائمة وتدوير العمليات الاجتماعية الجديدة، حيث أدركت النسويات منذ فترة طويلة أهمية وسائل الإعلام في إيصال تلك الرسائل التي تُعدِّل من وضع المرأة في المجتمع [٤٠].

وعليه؛ فإنَّ الجوانب التي تتناولها النظرية النسوية فيما يتعلق بوسائل الإعلام تتحدد فيما يلي [٤١]:

- التمييز والإقصاء على أساس الجنس والنوع.
- تجسيد المرأة وعرضها على أنها سلعة كما يحدث في الإعلان والتسويق.
- عدم المساواة الهيكلية والاقتصادية بين الجنسين.
- سلطة ومكانة المرأة في المجتمع والقمع الذي تتعرض له.
- الأدوار والصور النمطية للمرأة، **وهو المحور الذي تُعنى به الدراسة الحالية وما تقوم عليه مؤشرات التحليل الكيفي التي سوف يتم ترميزها من خلال MAXQDA**.

(النظرية المجذرة) وهي منهجية بحثية كيفية تهدف إلى تطوير نظريات بناءً على بيانات مجمعة، بدلًا من الانطلاق من فرضيات مسبقة، يمكن استخدام النظرية المجذرة

(Grounded Theory) في بحوث المحتوى، وليس فقط في البحوث الميدانية. على الرغم من أن النظرية المجذرة تم تطويرها في الأصل لدراسة البيانات التي يتم جمعها ميدانيًا، إلا أنها أصبحت منهجية قابلة للتطبيق على أنواع مختلفة من البيانات، بما في ذلك النصوص المكتوبة، مثل الوثائق، الكتب، ووسائل الإعلام؛ مما يجعلها مناسبة أيضًا لبحوث تحليل المحتوى.

تتبع النظرية المجذرة نفس المبادئ الأساسية من تحليل البيانات التكراري والمقارن؛ مما يتيح للباحثين تطوير نظريات تفسيرية اعتمادًا على الفئات والأنماط التي تنبثق من البيانات المتاحة، سواء كانت ميدانية أو نصية وفق **Glaser & Strauss** (٤٢).

استخدام النظرية المجذرة في تحليل المحتوى:

عند تطبيق النظرية المجذرة على بحوث المحتوى يقوم الباحث بتحليل النصوص بطريقة تكرارية ومقارنة مشابهة للطريقة المستخدمة في البحوث الميدانية. يتضمن هذا التحليل القراءة المتأنية للنصوص، تصنيف البيانات إلى فئات أو موضوعات، ثم تطوير مفاهيم قائمة على هذه الفئات من خلال عملية تحليل مستمرة. ويرى كلٌّ من **Bryant & Charmaz** أن هذا النهج يتيح للباحثين بناء نظرية تستند إلى البيانات المستخلصة من المحتوى المكتوب؛ مما يساعد في فهم الاتجاهات الاجتماعية والثقافية المرتبطة بالظواهر المدروسة، مثل تحليل تمثيلات المرأة في الأعمال الدرامية أو الوسائط الرقمية (٤٣).

برامج التحليل الكيفي والنظرية المجذرة في بحوث المحتوى:

استخدام برامج التحليل الكيفي مثل NVivo, MAXQDA يعزز تطبيق النظرية المجذرة في تحليل المحتوى، حيث تتيح هذه البرامج تحليل كميات كبيرة من البيانات النصية بشكل فاعل، وتصنيفها إلى أكواد وموضوعات؛ مما يسهل عملية التحليل، ويُمكِّن الباحثين الذين يدرسون المحتوى الدرامي أو الإعلامي من استخراج الأنماط والفئات المتكررة، ومن ثم بناء نظرية تفسيرية حول كيفية تقديم وسائل الإعلام لمفاهيم معينة، مثل الجمال، أو القوة، أو الطبقات الاجتماعية (Friese,2019)(٤٤).

الربط بين النظرية المجذرة والنظرية النسوية:

النظرية المجذرة تتوافق بشكل كبير مع تحليل المحتوى؛ لأنها تعتمد على تحليل نصوص مكتوبة أو مرئية بشكل متكرر ومقارن. هذا يسمح باكتشاف أنماط متكررة وتصنيف المعلومات بشكل منهجي، وهو أمر يتماشى مع أهداف تحليل المحتوى الكمي والكيفي حسب رؤية **Charmaz**؛ بحيث يمكن تطبيق هذه المنهجية على أنواع متعددة من المواد، مثل النصوص الإعلامية، والخطابات السياسية، والمحتوى الدرامي؛ مما يساعد في تطوير نظريات متعمقة حول كيفية تمثيل مواضيع معينة في الإعلام أو المجتمع (٤٥).

مثال: توفِّر النظرية المجذرة للباحثين تحليل البيانات بشكل استقرائي؛ فبالنسبة للموضوع محل الدراسة "صورة المرأة في الدراما العربية"- كدراسة تُعنى في جانب منها بالسياق النسوي- يمكن أن تكون هذه المنهجية أداة قوية لفهم كيفية تمثيل النساء في الأعمال الدرامية دون فرض افتراضات مسبقة، بحيث يتم من خلال استخدام النظرية المجذرة تطوير مفاهيم

وتصورات حول الصورة النسائية؛ من خلال تحليل الأنماط المتكررة في البيانات النصية أو المرئية، فيتيح التحليل التعمق في فهم كيفية تكريس أو تحدي الدراما للصورة النمطية للمرأة في سياقات اجتماعية وثقافية مختلفة؛ بما يتوافق مع أهداف النظرية النسوية في تحليل كيفية بناء الهويات النسائية وتفكيك الهياكل الاجتماعية التي تسهم في التمييز القائم على النوع الاجتماعي.

التكامل بين النظرية المجذرة والنسوية في بحوث الدراما:

في بحوث صورة المرأة في الدراما، يمكن للنظرية النسوية أن توفر إطارًا نقديًا يسعى إلى تحليل تمثيل النساء في النصوص الدرامية، بينما تتيح النظرية المجذرة استنباط نظريات من خلال دراسة البيانات النصية نفسها. على سبيل المثال، يمكن أن تسهم النظرية المجذرة في اكتشاف كيف يُعاد إنتاج الأنماط التقليدية للجنسين في الدراما من خلال عملية التحليل المقارن المستمر. وباستخدام برامج التحليل الكيفي مثل MAXQDA، يمكن توظيف كلتا النظريتين معًا؛ لفحص الأنماط المتكررة المتعلقة بتمثيل النساء في الدراما، وتفكيك الصور النمطية المرتبطة بالجمال، أو القوة، أو العلاقات العاطفية التي قد تكرسها هذه الأعمال؛ مما يعزز البحث النسوي في مجال الإعلام والدراما Hesse-Biber [٤٦].

أهدافُ الدراسة:

وفقًا لمشكلة الدراسة وما تم الاستعانة به من دراسات سابقة، وبناءً على ما تَقدَّم من منطلقات نظرية **تتمثل أهداف الدراسة الحالية فيما يلي:**

١. التعرف على كيفية استخدام MAXQDA في دراسة وتحليل المحتوى الدرامي العربي.
٢. استكشاف الميزات والوظائف المتقدمة لبرنامج MAXQDA التي تسهم في تحسين جودة التحليل الكيفي.
٣. تقديم أنموذج عملي لاستخدام MAXQDA في تحليل الدراما الرقمية؛ ويتم ذلك من خلال:

- التعرف على مكونات صورة المرأة العربية كما تقدمها الأعمال الدرامية (المسلسلات) التي تنتجها منصات المشاهدة الرقمية عن طريق:

أ- رصد السمات الشكلية للمرأة العربية المقدمة عبر الأعمال الدرامية الأصلية لمنصات المشاهدة الرقمية.
ب- رصد السمات الشخصية للمرأة العربية المقدمة من خلال الأعمال الدرامية الأصلية لمنصات المشاهدة الرقمية.
ت- تحديد التمثُّلات الأنثوية الأكثر شيوعًا في عرض نماذج النساء المقدمة من خلال مسلسلات الإنتاج الأصلي للمنصات الرقمية.
ث- الكشف عن الفروق بين الأنماط النسوية العربية المقدمة في المسلسلات التي أنتجتها منصة المشاهدة الرقمية محل الدراسة وبين الأنماط النسوية المقدمة بالمسلسلات المعروضة فقط من خلالها.

ج- رصد دلالات المظاهر الشكلية المتعلقة بالعمل الدرامي محل الدراسة ذات العلاقة بالمرأة (عنوان المسلسل- عنوان الحلقة- بوستر المسلسل-...).
ح- الوقوف على بعض المحددات التفاعلية المكملة لصورة المرأة في دراما الإنتاج الأصلي للمنصات كعلاقات العمل، العلاقات العاطفية، العلاقات الأسرية، وغيرها.

تساؤلات الدراسة:

١. كيف يتم استخدام MAXQDA في دراسة وتحليل المحتوى الدرامي العربي؟
٢. ما الميزات المتقدمة لبرنامج MAXQDA التي تسهم في تحسين جودة التحليل الكيفي؟
٣. كيف يمكن للباحثين استخدام MAXQDA في تحليل الدراما الرقمية من خلال أنموذج عملي؟ **(يتضمن هذا الأنموذج البحثي في محتواه الإجابة عن التساؤلات التالية):**

أ- ما ملامح صورة المرأة العربية التي يقدمها مسلسل "نمرة اتنين" كأنموذج لدراما الإنتاج الأصلي للمنصات الرقمية؟
ب- بم تتسم صورة المرأة العربية في حلقات مسلسل "نمرة اتنين" من حيث الشكل والمظهر؟
ت- بم تتسم صورة المرأة العربية في حلقات مسلسل "نمرة اتنين" من حيث بناء الشخصية وصفاتها النفسية؟
ث- ما أوجه التشابه والاختلاف بين صورة المرأة المصرية والخليجية كما تقدمها حلقات المسلسل عينة الدراسة؟
ج- كيف تختلف صورة المرأة في دراما إنتاج المنصات عن الأعمال الدرامية المقدمة من خلالها فقط من إنتاج شركات الإنتاج التليفزيوني؟

الإجراءات المنهجية:

نوع الدراسة:

تتبع الدراسة الحالية الدراسات الوصفية الكيفية، التي تعتمد على توظيف برنامج تحليل نوعي في تحديد خصائص الصورة التي يتم من خلالها تقديم المرأة في الدراما الأصلية للمنصات الرقمية، ومن ثم تحليل هذه الصورة وفقًا لوسيلة الإعلام الحديثة نسبيًا، وما فرضته مساحة الحرية المتاحة، والميزانيات الضخمة، وعادات التعرض والمشاهدة من تغييرات على هذه الصورة.

منهجُ الدراسة:

اعتمدتِ الباحثة على منهج البحث النوعي (الكيفي) باستخدام التحليل الوصفي، ومنهج المسح الإعلامي للأعمال الدرامية المعروضة عبر منصة المشاهدة الرقمية "شاهد" التي تتناول قضايا نسائية ويقوم بأداء الدور الرئيس به ممثلة امرأة.

أداةُ الدراسة:

تستخدم الباحثة أداة تحليل المضمون الكيفي في تفسير البيانات، بالاستعانة ببرنامج MAXQDA لتحليل البيانات النوعية في تشفير النصوص، وتصنيف الموضوعات، وإنشاء خرائط المفاهيم والشبكات؛ مما يسهل تحليل المحتوى الدرامي بشكل منهجي ومنظم لتوضيح الأبعاد المختلفة لمادة المحتوى، وما تستهدفه تلك الأعمال من تدعيم أو تقويض للصورة النمطية للمرأة العربية، أو إجراء بعض التغييرات عليها، وطبيعة هذه التغييرات.

وفقًا لهذا التعريف اتخذت الباحثة المسلسل العربي "نمرة اتنين" كوحدة دراسة، والحلقة كوحدة تحليل؛ باستخدام مؤشرات محددة ومراجعة للعناصر المرتبطة ببعض المدركات البصرية واللفظية المتضمنة في العمل الدرامي.

عينةُ الدراسة:

اختارت الباحثة من برمجيات تحليل البيانات النوعية MAXQDA لتوافق أهداف البحث مع قدرات البرنامج وتلبيته لمناهج وأهداف البحث المختلفة المتعلقة بالتحليل الموضوعي، وقدرته على ربط المتغيرات والمؤشرات ببعضها، والوصول إلى نتائج متعمقة تتفق مع المنطلق النظري للدراسة [٤٧].

أما بالنسبة للعينة العمدية للدراسة التحليلية فتمثلت في مسلسل "نمرة اتنين" الذي تم إنتاجه من قبل منصة "شاهد" السعودية وتم عرضه من خلالها، ويشتمل على عدد ٨ حلقات تتراوح ما بين ٤٥ دقيقة إلى ساعة وعشر دقائق، وتعتمد في سرد قصصها على مناقشة مشكلات تتعلق بالمرأة كالعلاقات الزوجية، والعنف ضد المرأة، والحرية من منظورها، وغيرها من القضايا الشائكة؛ للخروج بنتائج عن الصور التي تقدمها الدراما الأصلية للمنصات الرقمية عن المرأة العربية، وبذلك يكون المسلسل كنمط عرض وإنتاج مختلف بشكل كبير عن بقية مسلسلات الإنتاج الأصلي المقدمة على منصة "شاهد"، وهو بذلك يمثل حالة متفردة تتطلب دراسة على نحو مستقل عميق.

مبررات اختيار العينة:

اختارت الباحثة برنامج MAXQDA للإتاحة وإمكانية العمل على نسخة مجانية، الأمر الذي سهّل عليها إجراء التحليل الكيفي بالإفادة من توافر الكثير من الميزات عبر النسخة المجانية، كذلك فإن البرنامج عينة الدراسة الكيفية وأداتها (الأنموذج العملي) يدعم تنسيقات البيانات التي تم جمعها- على سبيل المثال، النَّص والصوت والفيديو- وبالتالي فهو البرنامج الأنسب للدراسة الحالية.

كما تم اختيار المسلسل عينة الدراسة للأسباب التالية:

١. المسلسل من إنتاج المنصة؛ أي إنه من الأعمال الأصلية التي تعكس توجهات المنصة واختيارات القائمين عليها.
٢. المسلسل مكوَّن من عدد ٨ حلقات، وهو ما يسمح للباحثة بتحليل عناصره المختلفة، كما يسمح بالتعرض لأنماط الإنتاج المرتبطة بالمنصات كوسيلة إعلامية رقمية.

٣. المسلسل حلقاته منفصلة؛ لذا تحكي كل حلقة قصة مختلفة وتناقش قضية من قضايا المرأة أو مشكلة من منظور أنثوي.
٤. تجسد الممثلات أدوار البطولة في الحلقات، وتدور الأحداث حولهن، حتى إن اختيار الممثلات في معظم الحلقات اتخذ النجومية معيارًا بالمقارنة بالممثلين الرجال.
٥. حظِي المسلسل بمشاهدات وجدل مجتمعي وقت عرضه٢٠٢٠؛ نظرًا لوجود أبطال من أهم نجوم التمثيل في مصر والعالم العربي"السعودية ولبنان والأردن"، بالإضافة إلى جرأة القضايا والتناول، وبعض جمل الحوار التي تم تداولها فيما بعد عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
٦. المسلسل يتضمن حلقة يتكون فريق عملها وأبطالها من فنانين خليجيين فقط؛ مما يعطي المسلسل بُعدًا عربيًا، كما أن هذه الحلقة تناقش قضية مهمة وهي حرية المرأة في المملكة العربية السعودية في ظل التغيرات السياسية، والاجتماعية بالمملكة.

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

برامج التحليل الكيفي: برامج التحليل الكيفي هي أدوات رقمية تُستخدم لتحليل البيانات غير الرقمية أو غير الكمية، مثل النصوص، والمقابلات، والملاحظات، والصور، والفيديوهات. تهدف هذه البرامج إلى تسهيل عملية تحليل البيانات الكيفية (النوعية) التي تعتمد على تفسير المعاني والمفاهيم، وليس على الأرقام والإحصاءات (٤٨).

الصورة الإعلامية: تصورات القائم بالاتصال في وسائل الإعلام لسمات شعب، أو أفراد، أو جماعة، أو نوع معين برؤية خاصة للواقع في إطار مجتمع معين بكل ما يتضمنه من أنظمة ومؤسسات، وبالتالي فهي صورة مصنّعة تتضمن عمليات تكنولوجية معقدة، تعتمد في تأثيرها على نظام ثقافي معقد لصياغة رموز الرسالة الإعلامية، وتعد نخبة المثقفين ورجال الإعلام أهم عوامل تكوينها.

دراما الإنتاج الأصلي: يقصد بها المسلسلات التي تم إنتاجها خصيصًا للعرض على منصات المشاهدة الرقمية، وهي أعمال حصرية تستخدم تكنيكات جديدة في مجال التصوير والمونتاج والإخراج؛ على حد تعبير الجمهور في دراسة (عبد المقصود، ٢٠٢١) (٤٩).

منصات المشاهدة الرقمية: تتبنى الباحثة تعريف المنصات على أنَّها "مزود الخدمة الذي يقوم على تقديم المواد الترفيهية (كالأفلام والمسلسلات والموسيقي) إلى الجمهور الذي يقوم بدوره بالإفادة من ذلك المحتوى من خلال الاعتماد على الإنترنت"، مثل Prime, Netflix Apple Amazon, Hulu، وتختلف تلك المنصات الرقمية (Over The Top (OTT بأنها تقوم بتقديم المحتوى الترفيهي عبر الإنترنت بخلاف المشاهدة حسب الطلب VOD التي لا تعتمد على الإنترنت كشرط أساسي لإفادة الجمهور من المحتوى، وهي الشكل الأكثر وجودًا في التليفزيون المدفوع أو الكابلي (٥٠).

الإطار المعرفي للدراسة: التحليل الكيفي للمحتوى الدرامي ومنصات المشاهدة الرقمية:

اهتمت الباحثة بالإطار المعرفي للدراسة للحداثة النسبية لكلا الموضوعين: برامج التحليل الكيفي واستخداماتها في بحوث الدراما، ودراما الإنتاج الأصلي للمنصات الرقمية وبداية ظهور تأثيراتها على المواطن العربي، **فالتحليل النوعي للدراما** هو عملية التدقيق عن كثب وتفسير البيانات النوعية؛ بهدف تحويلها إلى نتائج واستنتاجات، تُقدَّم عمومًا على هيئة

تحقيقات مفصلة لواقع اجتماعي ثقافي متنوع يتم تقديمه في الدراما. وللانخراط في هذه العملية، يجب أن يكون لدى الباحث مجموعة بيانات قابلة للتحليل النوعي. تتألف مثل هذه المجموعة من البيانات عادةً من بيانات غير رقمية، مثل التسجيلات الصوتية والمرئية للتفاعلات؛ والمقابلات؛ والنسخ (تمثيلات مكتوبة لخطاب الناس وأنشطتهم)؛ والملاحظات الميدانية من الملاحظات و/ أو ملاحظات المشاركين؛ والصور (الصور الفوتوغرافية، ولقطات الشاشة)؛ والبيانات النصية الأخرى من الميدان (الرسائل، ورسائل البريد الإلكتروني، والتقارير، واللافتات، وأنواع أخرى من الرسائل، وما إلى ذلك)، وهذا يتناقض بشكل مباشر مع التحليل الكمي للبيانات، حيث يستخدم الباحثون البيانات القابلة للتحليل الإحصائي وأنواع أخرى من القياسات العددية والتنبؤية [٥١].

فهم آلية وكيفية عمل تطبيقات وبرامج التحليل الكيفي:

التحليل النوعي للبيانات (QDA) هو عملية متعددة الأوجه ومهمة في استخراج رؤى ذات مغزى من مصادر البيانات غير الرقمية، مثل النَّص، أو الصوت، أو الفيديو. تشمل المفاهيم الرئيسة في التحليل النوعي للبيانات ما يلي [٥٢]:

١- **ترميز البيانات وتصنيفها**: يتضمن ذلك تعيين تسميات أو "رموز" بشكل منهجي لأجزاء من البيانات، ويحدد الباحثون الأنماط، أو المفاهيم، أو الموضوعات داخل البيانات، ويضعون علامات عليها وفقًا لذلك، فالترميز يساعد في تنظيم البيانات المعقدة وغير المنظمة في كثير من الأحيان وفهمها.

٢- **تحديد الموضوع**: الموضوعات هي أفكار، أو مفاهيم، أو أنماط متكررة داخل البيانات تنقل معلومات أساسية حول موضوع البحث، ويعد تحديد هذه الموضوعات وتوثيقها أمرًا أساسيًا لاستخلاص استنتاجات ذات مغزى.

٣-**التحليل النصي**: يتعمق التحليل النَّصي في الفروق الدقيقة للبيانات، ويفحص اللغة والسياق والمعنى، حيث يحلل الباحثون المحتوى للكشف عن الرسائل الضمنية، أو الاستعارات، أو العناصر الثقافية المتضمَنة.

خصائص وسمات برامج التحليل الكيفي:

أ- استيراد البيانات وتنظيمها:

أ-١- **استيراد أنواع مختلفة من البيانات (نصوص، وصوت، وفيديو)**: توفر منصات برامج تحليل البيانات النوعية إمكانية استيراد تنسيقات بيانات متنوعة بسلاسة، بما في ذلك المستندات النَّصية، والتسجيلات الصوتية، وملفات الفيديو. تعمل هذه الميزة على تبسيط عملية دمج مصادر البيانات غير المتجانسة للتحليل. يمكن للباحثين العمل مع بياناتهم بتنسيقها الأصلي، مع الحفاظ على ثراء المعلومات النوعية [٥٣].

أ-٢- **ميزات إدارة البيانات وتنظيمها**: توفر هذه المنصات أدوات لإدارة البيانات بكفاءة؛ مما يسمح للمستخدمين بتنظيم البيانات، وفرزها، ووضع علامات عليها. يمكن للباحثين إنشاء مستودع منظم بسهولة؛ مما يجعل من الأسهل استرداد نقاط بيانات محددة والإشارة إليها أثناء التحليل، وهذا يضمن بقاء البيانات منظمة بشكل جيد ويمكن الوصول إليها طوال عملية البحث [٥٤].

ب- **القدرة على التكويد والتصنيف:**

ب-١- **القدرة على الترميز والتكويد وتطبيقها على المحتوى**: تتيح البرامج النوعية للباحثين إنشاء الأكواد، وتحديدها، وتطبيقها على أجزاء من البيانات. تسهِّل هذه العملية التعرف المنهجي على الموضوعات، أو المفاهيم، أو الأنماط الرئيسة، ووضع العلامات عليها داخل البيانات النوعية؛ مما يسهل تحليلها وتفسيرها.

ب-٢- **القدرة على إنشاء أنظمة الترميز والتكويد الهرمية وغير الهرمية**: يمكن للمستخدمين إنشاء علاقات هرمية بين الأكواد، أو اختيار نهج غير هرمي، اعتمادًا على احتياجاتهم البحثية. تسمح هذه المرونة بهياكل ترميز دقيقة يمكنها التقاط تعقيد البيانات النوعية [٥٥].

ت- **امتلاك أدوات التحليل النَّصي والبصري:**

ت-١- **تحليل تكرار الكلمات**: توفر هذه المنصات أدواتٍ لتحليل تردد الكلمات داخل مجموعة البيانات؛ بحيث يمكن للباحثين تحديد المصطلحات أو العبارات المتكررة، التي قد تكشف عن أنماط أو اتجاهات مهمة في البيانات.

ت-٢- **رسم الخرائط المفاهيمية**: تدعم منصات البرمجيات النوعية رسم الخرائط المفاهيمية؛ مما يساعد الباحثين في تمثيل العلاقات بين المفاهيم أو الأفكار بصريًا، وفي استكشاف المشهد المفاهيمي داخل البيانات.

ت-٣- **وضع تصور للبيانات**: تساعد أدوات التصور في التمثيل البياني للبيانات النوعية، ويمكن للباحثين إنشاء مخططات ورسوم بيانية وملخصات بصرية؛ لتعزيز فهمهم للبيانات، وتوصيل النتائج بشكل فاعل [٥٦].

ث- **التعاون مع الفريق القائم على التحليل:**

ث-١- **ضوابط وصول المستخدم**: توفر هذه المنصات ضوابط وصول المستخدم والأذونات؛ مما يضمن بقاء البيانات الحساسة آمنة؛ بما يُمكِّن الباحثين من تعيين الأدوار والأذونات لأعضاء الفريق- في حالة البحوث المشتركة أو الجماعية- والتحكم فيمن يمكنه عرض المشروع، أو تحريره، أو الإسهام فيه.

ث-٢- **ميزات التعاون في الوقت الفعلي**: يتم تبسيط التعاون من خلال ميزات تسمح لباحثين متعددين بالعمل على نفس المشروع في وقت واحد، وهذا يعزز العمل الجماعي، ويسرّع التحليل، ويسهل الرؤى الجماعية واتخاذ القرارات في مشاريع البحث النوعي [٥٧].

أشهر البرامج المستخدمة في التحليل الكيفي:

هناك مجموعة من البرامج التي تستخدم في التحليل الكيفي، ومن أهمها:

١- **NVivo:** هو برنامج تحليل بيانات نوعية يستخدم على نطاق واسع، ويساعد الباحثين في تنظيم بياناتهم وتحليلها وتصورها [٥٨].

الميزات والقدرات:

- استيراد وإدارة أنواع مختلفة من البيانات (النصوص- والصوت- والفيديو- والاستطلاعات).

- امتلاك أدوات ترميز وتصنيف متقدمة.
- وظائف بحث واستعلام نصية قوية.
- إمكانات وضع التصور للمعلومات والبيانات وإعداد التقارير.

٢-**ATLAS.ti**: هو برنامج تحليل بيانات نوعية يدعم التحليل المتعمق للبيانات النَّصية، والمرئية، والصوتية، تم تطوير ATLAS.ti بواسطة باحث ألماني في أوائل التسعينات، وتم تصميمه في الأصل للباحثين في العلوم الاجتماعية الذين يستخدمون النظرية الأساسية. يعمل هذا البرنامج مع مجموعة من أنواع الملفات، بما في ذلك النصوص، الصور، الصوت، والفيديو [٥٩].

الميزات والقدرات:
- القدرة على الترميز القوي والتحليل الموضوعي.
- دعم الوسائط المتعددة لبيانات الصور والفيديو.
- تحليل الشبكة والبيانات الجغرافية المكانية.
- التعاون مع الفريق القائم على البحث.

٣-**MAXQDA:** هي أداة بحث نوعية ومختلطة الأساليب توفر ميزات تحليل شاملة، مثل ATLAS.ti، تم تطوير MAXQDA في ألمانيا في أوائل التسعينات، وتم تحديثه وتحسينه باستمرار منذ إصداره الأوَّلي، بحيث يمكنه التعامل مع ملفات النصوص، والصوت، والفيديو، والصور، بالإضافة إلى البيانات الببليوغرافية وبيانات المسح، MAXQDA هو برنامج متعدد المنصات ويعمل على كل من Mac OSX , Windows، كما يمكنه التفاعل مع برامج أخرى، مثل SPSS , EndNote [٦٠].

الميزات والقدرات:
- معالجة النصوص والبيانات المتعددة الوسائط.
- وظائف الترميز والاستعلام المتقدمة.
- أدوات مرئية لاستكشاف البيانات.
- العمل الجماعي وإدارة المشاريع البحثية.

٤-**Dedoose:** منصة تحليل بيانات نوعية تعتمد على الويب ومصممة للبحث باستخدام أساليب مختلطة، تم تطوير **Dedoose** في أواخر التسعينات من قبل فريق متعدد التخصصات مقره جامعة كاليفورنيا، لوس أنجلوس، وكان أعضاؤه يتمتعون بخبرة في البحث العلمي الاجتماعي باستخدام طرق مختلطة (علم النفس، الأنثروبولوجيا)، بالإضافة إلى علوم الكمبيوتر، على عكس معظم برامج QDA الأخرى فإن Dedoose يعتمد على الويب، وبالتالي يمكن الوصول إليه من أي جهاز متصل بالإنترنت باستخدام متصفح ويب.

الميزات والقدرات:
- التعاون في الوقت الفعلي والوصول عبر الإنترنت.
- دمج البيانات باستخدام أساليب مختلطة.
- ترميز متقدم وتحليل الوسائط المتعددة.
- خيارات تصدير التقارير والبيانات.

أما فيما يتعلق **بـدراما الإنتاج الأصلي لمنصات المشاهدة الرقمية**، فقد أحدثت وسائل الإعلام الرقمية نقلة نوعية في طريقة عرض المحتوى الإعلامي، وحتى في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية؛ لأنه وفق عامل الإتاحة وإمكانية تكرار التعرض أمكن للفرد متابعة المحتوى من أي مكان وفي أي وقت. كما أنَّ مفهوم المشاهدة الشرهة أصبح مفهومًا ذا تداعيات على الفرد والمحيطين به، والتفاعلات الحادثة بين الجمهور ووسائل الإعلام التقليدية والحديثة فهي وسائل حسب الطلب Customized؛ مما يتطلب إعداد دراسات مستمرة على تأثيرات تلك الوسائل على استحداث أنماط جديدة من المضامين، ومنها الأعمال الدرامية خاصة في ظل ما تشهده المجتمعات العربية من تغيرات متسارعة في أدوات الإنتاج الدرامي، والميزانيات الضخمة الموجهة لهذا النوع من المضامين.

تتسم الثورة التقنية التي تشهدها صناعة الترفيه، والأفلام، والأعمال الدرامية بجانب مهم هو البث عبر الإنترنت، والأهم من ذلك تحول منصات البث من مجرد منصات مستضيفة إلى شركات إنتاج ضخمة، لديها القدرة على تحليل رغبات الجمهور، وصناعة أعمال درامية تلائم الجمهور المستهدف وتناسب طبيعة وسيلة البث الجديدة.

لقد انعكس هذا التحول على تغيّر أنماط وأشكال المشاهدة في السنوات القليلة الماضية، وتحديدًا في أعقاب أزمة جائحة كوفيد-١٩، مع ما توفره مواقع التواصل الاجتماعي والقنوات الإلكترونية للبث من خصوصية، وتفاعلية، وحرية العرض، مع سرعة الوصول إلى المحتوى، وكذلك جودة المضمون الذي يعتمد على التشويق والتسلية دون انقطاع إجباري بغرض الإعلانات؛ ما جعلها هدفًا استراتيجيًا أمام القنوات التليفزيونية لتوسعة نطاق جمهورها، ولا سيما بعد دخول المنصّات الرقمية وما يمكن تسميته بـ"التكتلات الرقمية العالمية" مثل "Youtube" و"Google" و"Netflix" وغيرها، بأشكالها المدمجة والتفاعلية، مجال صناعة وإنتاج واستحواذ وعرض المحتوى.

الإطار التحليلي للدراسة: قبل البدء في التحليل الكيفي للحلقات عينة الدراسة وجب توصيف العينة، كالتالي: **(توصيف عينة الدراسة التحليلية):**

- اسم المسلسل: نمرة اتنين.
- نوع المسلسل**:** حلقات منفصلة**.**
- عدد الحلقات: ثمانية.
- بوستر المسلسل: يحمل صورة بطلي المسلسل متقاربين، وإن تقدم أحدهما وفق معيار النجومية، أحجام الأبطال متساوية، كما يبرز اللون الأحمر ضمن ألوان البوستر المحايدة (البيج-الأسود) كرمز للصراع بين الرجل والمرأة الذين هما عنصري البوستر الأساسيين.
- المدة الزمنية: تتراوح ما بين الخمس والأربعين دقيقة إلى الساعة وخمس دقائق تقريبًا.
- الحلقات كلها تشتمل على مقدمة تشويقية قبل التتر عبارة عن مشاهد قصيرة، وتنويه عن الحلقة التالية في آخر كل حلقة.

- الحلقات متنوعة من حيث التأليف، وإن تم إسناد مهمة تطوير المحتوى أو الكتابة إلى الكاتبة مريم نعوم كمهمة استشارية.
- كل حلقة لها مخرج مختلف عن بقية الحلقات.

بالنسبة لموضوع الحلقات:

- كل القصص تتعلق بالحب الثاني، وتأثيره على الإنسان، وإن ناقشت قضايا أساسية أخرى في سياقاتها الدرامية.
- بالرغم من أن صناع العمل أشاروا إلى أن الموضوع الأساس للعمل هو الحب الثاني؛ إلا أن الباحثة لاحظت أنه من خلال قصص الحب الرومانسية يتم تمرير وتنميط صورة جديدة للمرأة العربية في قالب يبدو رومانسيًّا، في حين أنه يناقش أبعادًا مختلفة ويصور تغيرات المجتمعات العربية بشكل واضح.

بالنسبة لفريق عمل الحلقات:

- فريق العمل متنوع في معظم المهام إلا إن كافة الحلقات تشترك في إنها فكرة وتأليف: آدم عبد الغفار، مستشار تطوير المحتوى Content Development Consultant: مريم نعوم، المشرف العام على الإنتاج: كرمة عبد الوهاب، إنتاج: هاني أسامة- شاهيناز العقاد.
- فريق العمل- باستثناء الممثلين- مصري فيما عدا فريق عمل الحلقة السادسة، فهو خليجي.

التحليل الكيفي للحلقات عينة الدراسة:

خطوات استخدام برنامج التحليل الكيفي MAXQDA:

١-إعداد البيانات: يبدأ التحليل النوعي الفعّال للبيانات بإعداد البيانات وتنظيفها بشكل شامل؛ بحيث تقتصر على المعلومات ونصوص الفيديو المتعلقة بعينة الدراسة بشكل مباشر، كما يتضمن ذلك تنظيم البيانات بشكل منهجي، والتأكد من خلوها من الأخطاء أو التناقضات، وتجهيزها للتحليل. تتضمن هذه العملية عادةً نسخ المقابلات، ونسخ التسجيلات الصوتية أو المرئية، وتنظيم البيانات النصية بتنسيق يمكن للبرنامج التعامل معه. ومن خلال استثمار الوقت في هذه المرحلة، يمكن للباحثين تقليل احتمالية حدوث أخطاء، وزيادة كفاءة التحليل اللاحق [٦٢].

٢-إنشاء مخطط الأكواد والترميز: يعد مخطط الترميز المحدد جيدًا العمود الفقري لتحليل البيانات النوعية. ويتضمن تطوير إطار منهجي من الرموز والفئات لتصنيف البيانات وتفسيرها. يجب على الباحثين تصميم مخطط الترميز الخاص بهم وتوثيقه بعناية؛ لضمان الاتساق، وإمكانية إعادة إنتاج تحليلهم. لا تسهل هذه الخطوة تنظيم البيانات فحسب، بل تساعد أيضًا في الكشف عن الأنماط والموضوعات داخل البيانات؛ مما يسهم في نهاية المطاف في جودة نتائج البحث [٦٢].

قامت الباحثة بمشاهدة الحلقات ورصد أهم سمات المرأة ذات الشخصية المحورية في كل حلقة على حدة، وبعض الجمل الحوارية الواردة على لسان الأبطال ذات الصلة الوثيقة

بشخصية المرأة/ النساء بطلة/ بطلات الحلقة، عن طريق الاستعانة ببرنامج MAXQDA 2020 وهو برنامج لتحليل البيانات النوعية يمكن من خلاله تحليل مقاطع الفيديو وملفات الصوت، وهو أحد البرامج التي تقوم على تقديم رؤى حول مجموعة البيانات النوعية دون اقتراح التفسيرات استنادًا إلى تحليل المحتوى؛ مما يُمَكّن الباحث من استخلاص استنتاجات حول موضوع الدراسة.

عن طريق رصد سمات متكررة للمرأة المتضمنة بالحلقات تحت فئات (شكلية- شخصية)، وترميزها (F) نسبة إلى (feature) و(P) نسبة إلى (personality) لربطها ببعضها البعض والوصول إلى سمات عامة للمرأة بالمسلسل، واستخلاص نتائج ترتبط بعلاقاتها الاجتماعية المختلفة ومواقفها تجاه المشكلات التي تمر بها، وتحديد الأنماط والصور النمطية باستخدام أدوات التشفير في MAXQDA، عن طريق ترميز وتصنيف الصور النمطية المرتبطة بالمرأة في الدراما، مثل أوصافها الشكلية من حيث: لون البشرة (ST)، طول الشعر (HL)، ارتداء الحجاب (Ve)، وسماتها الشخصية من حيث: الاستقلالية (ID)، قوة الشخصية (PS)، القيادة (L)، التحرر (Li)، ودورها كضحية (V)، خاضعة (S)، ومثل أدوارها الاجتماعية كـ: أم (M)، غير متزوجة (Si) بحيث يمكن تحليل الأدوار بالإفادة من أدوات الشبكات في MAXQDA وفحص العلاقات بين الشخصيات النسائية والشخصيات الأخرى، وتحليل كيفية تمثيل العلاقات الاجتماعية والسلطة، واستخراج الدلالات الثقافية؛ من خلال تصنيف الرموز الثقافية والسياسية المتعلقة بتصوير المرأة، مثل الملابس، اللغة، السياق الاجتماعي، والعلاقات الأسرية.

النتائج العامة للدراسة:

١. التحليل الكيفي باستخدام برامج التحليل النوعي يُمكِّن الباحثين من التوصل إلى نتائج أكثر دقة ومثبتة عن التحليل الكيفي التقليدي القائم على الجهد البشري دون تدخل البرامج، أو التطبيقات المعينة.
٢. عملية الترميز تسهِّل على الباحث التقاط الكلمات المتكررة، وبالتالي تحليل النَّص الدرامي بدقة وبشكلٍ آلي.
٣. يوفر استخدام برامج التحليل النوعي مثل MAXQDA الوقت والجهد في مرحلة استخلاص النتائج وربط المتغيرات ببعضها البعض؛ إلا أنه قد يحتاج بذل الوقت والجهد في مرحلة التكويد والترميز.
٤. يمكن الإفادة من البرنامج بالنسبة للبحوث باللغة الإنجليزية، أو حتى المحتوى الأجنبي بشكل أكبر، لسهولة عملية الترميز.
٥. لتحليل "صورة المرأة العربية في الدراما الأصلية على منصة شاهد" باستخدام برنامج MAXQDA، قامت الباحثة باتباع الخطوات التالية لتحويل برنامج MAXQDA إلى أداة بحثية فعّالة:

أ- جمع البيانات: قامت الباحثة بجمع المواد الدرامية التي ترغب في تحليلها من منصة "شاهد"، والتي تتضمن الأعمال الدرامية الأصلية التي تحتوي على تمثيلات للمرأة العربية، وهي إجمالي عدد حلقات مسلسل "نمرة اتنين" وتبلغ ثماني حلقات.

• تم تنزيل النصوص المكتوبة والمقاطع الصوتية (السيناريو+ الحوار)، والفيديوية للمسلسل، بعد التأكد من اختيار الأعمال التي تمثل مجموعة مختلفة من الشخصيات النسائية من خلفيات ثقافية واجتماعية متنوعة.

ب- إدخال البيانات في MAXQDA: قامت الباحثة بإدخال النصوص والمواد المرئية والسمعية في البرنامج، بعد استيرادها بشكل مباشر وتحويل الفيديوهات والمقاطع الصوتية إلى نصوص باستخدام برنامج تحويل الصوت إلى نص Prepostseo.

• تم تنظيم البيانات في "ملفات" منفصلة داخل المشروع في MAXQDA لكل حلقة على حدة حسب التصنيفات الأخرى ذات الصلة (مثل الكاتب، أو نوعه، أو غيرها).

ت- إنشاء نظام ترميز (Coding System): حدد الرموز (Codes) التي تعكس مختلف الجوانب المتعلقة بصورة المرأة العربية. على سبيل المثال:

• الأدوار الاجتماعية: المرأة كأم، زوجة، عاملة، وقيادية.

• الصفات الشخصية: قوية، ضعيفة، مضحية، ومستقلة.

• المظهر: الملابس، التصرفات، والمظهر الجسدي.

• العلاقات مع الشخصيات الأخرى:العلاقة مع الرجل، العلاقة مع المرأة الأخرى، والعلاقة مع الأسرة.

• القضايا المطروحة: حقوق المرأة، التعليم، العمل، والحرية.

ث- الترميز (Coding): استخدمت الباحثة أدوات التشفير في MAXQDA لتشفير كل المشاهد والنصوص بناءً على الرموز التي قمت بإنشائها، على سبيل المثال: إذا لاحظت الباحثة مشهدًا تمثل فيه المرأة دورًا قياديًّا، تقوم بتطبيق رمز "قيادية" على ذلك المشهد (Labeling).

• أمكن للباحثة إضافة ملاحظات إلى الرموز لتسجيل الانطباعات والتعليقات المهمة حول سمات صورة المرأة في كل مشهد.

ج- تحليل البيانات: تم استخدام أدوات MAXQDA لتحليل البيانات المشفرة بطرق مختلفة:

• تحليل التكرارات والأنماط: حددت الباحثة الأنماط المشتركة بين الحلقات من خلال النظر إلى تكرار الرموز، على سبيل المثال، تم تحليل مدى تكرار ظهور المرأة في أدوار قيادية مقارنة بأدوار تقليدية، أو تحليل الصفات التي ترتبط بالمرأة في الأعمال والعلاقات المختلفة.

• تحليل الفجوات: بالبحث عن الأنماط الغائبة، مثل الأدوار أو الصفات التي لا تظهر في الحلقات؛ مما قد يعطي دلالة على نوعية التمثيل أو القضايا التي لا يتم تناولها.

• تحليل العلاقات: عن طريق استخدام أدوات مثل Code Co-occurrence Model لتحليل كيفية ارتباط الرموز ببعضها البعض، على سبيل المثال: يمكنك تحليل العلاقة بين "الصفات الشخصية" مثل "القوة" و"الاستقلالية"، وبين "الأدوار الاجتماعية" مثل "القيادة" و"العمل".

ح- إعداد التقارير والعروض البصرية: قامت الباحثة بإعداد بعض الرسوم البيانية باستخدام أدوات MAXQDA لتوضيح نتائج التحليل من خلال:

• الرسوم البيانية الشريطية (Bar Charts): لعرض تكرار ظهور رموز معينة عبر الأعمال الدرامية. مثال: معايير الجمال والشخصيات النسائية في المسلسل.

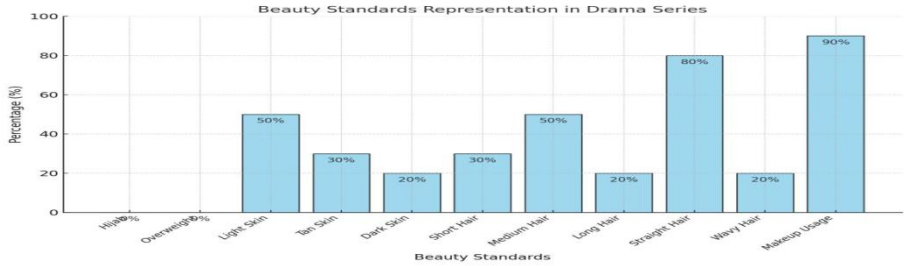

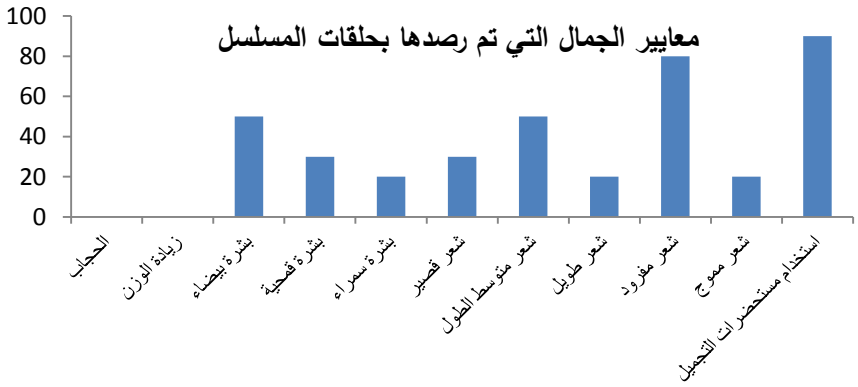

شكل (١) معايير الجمال التي تم رصدها في الأعمال الدرامية**

هذا الرسم يعكس معيارية الصورة النمطية للجمال كما تقدمها الدراما الأصلية على المنصات الرقمية.

• خرائط الكلمة (Word Clouds): لعرض الكلمات الأكثر شيوعًا في الحوارات المرتبطة بالمرأة: مثال (الكلمات "الرموز" الأكثر تكرارًا المرتبطة بالشخصيات النسائية).

** الشكل رقم(١) الموضح أعلاه والمترجم إلى العربية تم إعداده من ق بل برنامج MAXQDA كأنموذج على ميزةإعداد رسوم بيانية من خلال البرنامج وبياناته مكتوبة باللغة الانجليزية، وهي لغة التكويد المتاحة على MAXQDA.

• الكلمات البارزة التي تتكرر بشكل واضح تشمل: الحرية، العلاقات العاطفية، الجمال، التدخين، الخيانة، الاستقلالية، الرشاقة، الشعر الناعم، الطبقة الاجتماعية العليا.

• كلمات أخرى تظهر بحجم أقل، ولكنها مهمة: القوة، السهر، التبعية، المظهر، الطلاق.

• الجداول التقاطعية (Matrix Tables): لعرض العلاقات بين الفئات المختلفة، مثل تحليل كيفية تمثيل النساء من خلفيات اجتماعية واقتصادية مختلفة.

مثال (١): العلاقة بين الطبقة الاجتماعية والعلاقات العاطفية:

A. العلاقات الرسمة والطبقات الاجتماعية في العمل الدرامي

الطبقة الاجتماعية	طبيعة العلاقة	نسبة العلاقات الرسمية(%)	نسبة العلاقات غير الرسمية(%)
الطبقة المتوسطة	علاقة رسمية (خطوبة/زواج)	٤٠	٦٠
الطبقة العليا	علاقة غير رسمية(علاقة مفتوحة)	٢٠	٨٠

مثال (٢): العلاقة بين المظهر الخارجي (طول الشعر) والسمات الشخصية (قوة الشخصية والتبعية)

B. المظهر والسمات الشخصية

المظهر	نسبة الشخصية القوية المسيطرة(%)	نسبة الشخصية الخاضعة(%)
شعر قصير	٤٠	٦٠
طويل/ متوسط	٢٠	٨٠
وزن نحيف	٣٠	٧٠

خ- تفسير النتائج: قامت الباحثة بتحليل النتائج بعمق لربطها بالسياق الاجتماعي والثقافي والسياسي للمرأة العربية؛ من خلال:

- التفسير النقدي: باستخدام النتائج لفهم كيف يتم تشكيل "صورة المرأة العربية" في الدراما، وكيف يمكن أن تعكس هذه التمثيلات أو تتحدى الأعراف الاجتماعية السائدة.
- المقارنة بالدراسات السابقة: من خلال مقارنة النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في نفس المجال؛ لتحديد النقاط المشتركة أو الاختلافات.
- الإشارة إلى الانحيازات أو التحيزات المحتملة: بتحديد ما إذا كانت هناك أي انحيازات واضحة في تمثيل المرأة قد تكون مرتبطة بالجوانب الثقافية، أو الاجتماعية، أو حتى الصناعية (مثل دور المنتجين والمخرجين والمؤلفين وفقًا للنوع أو الجنسية).

تفسير النتائج الخاصة باستخدام البرنامج في البحث عينة الدراسة في شكل جداول منفصلة لكل حلقة على حدة:

الحلقة الأولى

عنوان الحلقة	الناحية التانية
المدة الزمنية للحلقة (كاملة)	١:٠٥:١٥
تمثيل	صبا مبارك- عمرو يوسف- نهى عابدين
سيناريو وحوار	سماء عبد الخالق
مونتاج	محمد عاشور
ستايلست	إنجي النكلاوي
قصة وإخراج	طارق العريان
المعالجة الدرامية Treatment للحلقة	تحدث مشكلات زوجية بين زوج وزوجة، فيتعرف الزوج على أخرى ويدخل في علاقة غير شرعية، ثم يقرر الزواج من الأخرى فترفض، ويعود إلى دائرة العلاقة الزوجية غير المرضية- من وجهة نظره.
السمات الشكلية للشخصية النسائية رقم (١) (الزوجة)	غير محجبة- محتشمة- اهتمام محدود بالمظهر- وزنها زائد نسبيًّا- بيضاء البشرة- شعر أسود- ترتدي ملابس كاجوال.
الأدوار والسمات الشخصية للزوجة	ربة منزل وأم لطفلين- تهتم بالأمومة على حساب العلاقة الزوجية- معظم المشاهد التي تظهر فيها تحوي مشاجرات- تخلو ملامحها من الابتسامة معظم الوقت- متسلطة.
السمات الشكلية للشخصية النسائية رقم (٢) (العشيقة)	فاتحة اللون- بنية الشعر- شعر قصير- متبرجة- ملابس غير محتشمة- مدخنة- مستوى مادي مرتفع- ترتدي ملابس أنثوية ذات ألوان أحادية.
الأدوار والسمات الشخصية للعشيقة	غير متزوجة- امرأة عاملة- جريئة- حياة اجتماعية منفتحة- قوية الشخصية- مستقلة- تهتم بمظهرها- تميل إلى السهر والرقص- تشرب الخمر.

تقدم الحلقة المرأة العربية المصرية في صورة نمطية لكل من الزوجة والعشيقة، حيث الزوجة "النِّكدية" دائمة اللوم للزوج بسبب كافة مشكلات الحياة الاقتصادية والاجتماعية، تطالبه دائمًا بالالتزام بواجباته الاجتماعية والعائلية، وتحسين مستوى معيشة الأسرة وأوضاعها المادية، شخصية اعتمادية على الزوج، كثيرة المقارنة بين حياتها الزوجية وبين الآخرين، تواجه مشكلاتها بالشجار والانفعال العاطفي، تهتم بأولادها في المقام الأول، علاقاتها الاجتماعية محدودة مرتبطة بالمحيط العائلي، كما يظهر فيما قبل تتر الحلقة أن علاقة الزوجة بالزوج قبل الزواج كانت علاقة منفتحة مرحة دفعته للتفكير بالزواج، إلا أنها تحولت لأنموذج "الزوجة التقليدية" فيما بعد الإنجاب.

على العكس من ذلك جاءت العشيقة، تهوى المرح والسفر، تهتم بمظهرها ومستقبلها المهني، مستقلة؛ بحيث لم يظهر في الحلقة أي فرد من أفراد عائلتها، تقيم في منزل مستقل ولديها فيلا

في منطقة ساحلية، تمتلك سيارة مكشوفة، لديها صداقات متعددة من الجنسين، تسهر في الأماكن العامة "الديسكو"، وتدخن السجائر وتشرب الخمر، تواجه مشكلاتها بالنقاش الهادئ، في مناقشاتها حول الزواج تحاول الهرب من الفكرة، وفي النهاية ترفض صراحة الارتباط ببطل العمل؛ لأنها ترفض تقييد حريتها- من وجهة نظرها- بالالتزام بنظام اجتماعي له قواعد وتبعات اجتماعية واقتصادية وهو الزواج الرسمي، لا تمانع بإقامة علاقة غير شرعية مع البطل، وفي حوار على لسانها يتضح أنه سبق لها إقامة علاقات غير شرعية مع رجال غير متزوجين.

في جملة حوارية تناقش قضية شائكة بين الزوجة وأختها تؤكد لها الأخيرة أنَّها تعلم بأن زوجها على علاقة بأخريات، وتبرر تقبلها لخياناته الزوجية بأنها تتمسك بالمستوى المعيشي المرتفع الذي يوفره لها الزوج، ومحاولاته إرضائها في مقابل خيانته لها.

في جملة حوارية أخرى يخاطب البطل عشيقته فيسألها ما إذا كانت قصت شعرها فترد بالإيجاب، وتسأله إن كان أجمل دون أن تنتظر رأيه بالفعل، هذه الجملة التي تؤكد على سمات شخصية العشيقة الجريئة المستقلة وغير الاعتمادية وقوية الشخصية التي لا تهتم لآراء الآخرين، كما أنَّ علم النفس يشير إلى أنَّ قص شعر المرأة أحيانًا يعبر عن اتخاذها قرار بإنهاء علاقة عاطفية، أو بدء علاقة جديدة، وهو ما تم بالفعل حين عرض عليها البطل الزواج ورفضت.

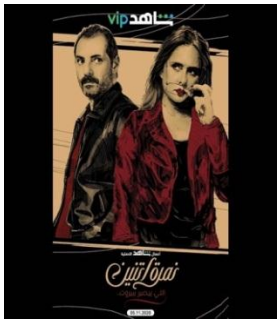

الحلقة الثانية

عنوان الحلقة	اللي بيصير ببيروت
المدة الزمنية للحلقة (كاملة)	٥٠:٣١
تمثيل	نيللي كريم- عادل كرم
معالجة درامية وسيناريو وحوار	مريم نعوم
مونتاج	داليا الناصر
ستايلست	إنجي المر
إخراج	تامر محسن
المعالجة الدرامية Treatment للحلقة	امرأة متزوجة يتم دعوتها للسفر إلى بيروت لتكريمها لحصولها على جائزة في مجال العمل العام، فتسافر وتلتقي مع صديقاتها اللاتي يُعرِّفنها على تطبيق للمواعدة والتعارف ويسهرن فتفوت موعد السفر وتنتظر الطائرة التالية، فتقوم بتفعيل التطبيق وتتعرف على شخص لبناني معاق تحاول مقابلته دون أن تعرف بأمر إعاقته، فيختفي خوفًا من أن تراه وتتغير نظرتها له بسبب تلك الإعاقة.
السمات الشكلية للشخصية النسائية	غيرمحجبة- محتشمة- اهتمام محدود بالمظهر- بيضاء البشرة- شعر طويل

الرئيسة	بُنِّي إلى أصفر.
السمات الشخصية للزوجة	أم- امرأة عاملة- مهتمة بالعمل مع المجتمع المدني- تفتقر لاهتمام الزوج- تخلو ملامحها من الابتسامة معظم الوقت- ترتدي ملابس كاجوال- متحققة- مستوى اجتماعي مرتفع-مستقلة.

يتضح من المشاهد المقدمة ما قبل التتر وجود مشكلات بين البطلة وزوجها؛ نتيجة لإحساسها بعدم اهتمامه بها وبنجاحاتها، وانشغاله الدائم وعدم وجود مساحة للكلام بينهما، حتى إنها في جملة حوارية تقول له: "مش فاهمين بعض".

بعض مشاهد الحلقة تتضمن خروج البطلة مع صديقاتها المتزوجات للسهر بمفردهن في ملهى ليلي؛ حيث يتعرفن على شباب ويرقصن ويشربن الخمر، وتظهر البطلة كشخص متحفظ في البداية معللة ذلك بقولها "مش بشرب غير مع جوزي".

تتعرض الحلقة في عدة جمل حوارية لقضية الخيانة الزوجية من جانب المرأة للرجل، وأبعاد الخيانة في عصر تكنولوجيا الاتصال المتلاحقة والتطبيقات التي تتيح التعارف بلا قيود زمان أو مكان، فإحدى صديقات البطلة على سبيل المثال تؤكد من خلال الحوار- على حد تعبيرها- :"إن الرقص مع الرجال في الديسكو لا يعد خطأ؛ لأنهن– أي السيدات- كما خرجن رجعن.. Just enjoy".

فكرة الحلقة، وحتى عنوانها "اللي بيصير ببيروت"، الذي يكمل المثل "اللي بيصير ببيروت بيضل ببيروت" يناقش ازدواجية وتناقضات الشخصية العربية- من وجهة نظر صناع العمل- فالزوجة المتحققة المثقفة تندفع مع صديقاتها للسهر والرقص مع رجال غرباء؛ لأنَّها في بلد بعيد عن بلدها، وحينما تقرر إنشاء حساب على تطبيق المواعدة تلتقط صورة للـ "بروفايل" وهي ترتدي نظارة وتحاول إخفاء وجهها بشعرها كي لا يتعرف عليها أحد.

كما أنَّ البطلة تجيب عن سؤال الشخص الذي تتعرف إليه عبر التطبيق حول الحيوان الذي كانت تتمنى أن تكونه بأنها تحب أن تكون سمكة تنسى بسرعة، الأمر الذي قد يشير إلى تعدد المشكلات التي تتعرض لها وترغب في نسيانها.

تشير البطلة في جملة حوارية أخرى إلى أنها تعاني من الإهمال فتقول للبطل: "شكرا لأنك ادتني من وقتك ٨ ساعات، ما حدش عمل معايا كده قبل كده".

وتختتم الحلقة بأغنية فيروز المعبرة عن فكرة الحلقة "اتنيناتنا= نحن الاثنين بنعرف شو صار" بأن ما حدث من قصة حب عابرة لن يعرفه أحد، وبالتالي يمكن للبطلة استكمال حياتها الزوجية دون الشعور بالندم أو الخوف.

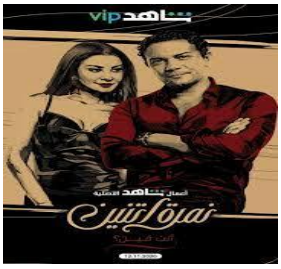

الحلقة الثالثة

عنوان الحلقة	أنت فين؟
المدة الزمنية للحلقة (كاملة)	٥٠:١٠
تمثيل	آسر ياسين- أروى جودة- سنتيا خليفة
قصة وسيناريو وحوار	سماء عبد الخالق
مونتاج	محمد عيد
ستايلست	جهاد عبد الله
إخراج	هاني خليفة
المعالجة الدرامية Treatment للحلقة	يرتبط شاب بفتاة ثم يتركها ويتزوج من أخرى، يقع خلاف بينهما بسبب اختلاف أولوياتهما؛ حيث تهتم الزوجة بتطوير مستقبلها المهني، بينما يهتم الزوج بالاستقرار والرغبة في الإنجاب فيعود للفتاة الأولى، ومن ثم تترك النهاية معلقة بين تركه لها مرة أخرى وبين وضع نهاية واضحة لزواجه.
السمات الشكلية للشخصية النسائية رقم (١) (الزوجة)	غيرمحجبة- متبرجة- مهتمة بمظهرها- بيضاء البشرة- بنية الشعر- قصيرة الشعر- ملونة العينين.
الأدوار والسمات الشخصية للزوجة	امرأة عاملة- عملية- أنانية- متسلطة- متهورة- ترتدي أحدث صيحات الملابس- تنتمي لطبقة اجتماعية عليا- مستوى الدخل مرتفع- مستقلة- طموحة.
السمات الشكلية للشخصية النسائية رقم (٢)	بُنية الشعر- شعر قصير- متبرجة- ملابس غير محتشمة – سمراء البشرة.
الأدوار والسمات الشخصية للمرأة رقم (٢)	امرأة عاملة- مستوى مادي مرتفع- حياة اجتماعية منفتحة- ضعيفة الشخصية- تابعة للرجل- تهتم بمظهرها- ترتدي ملابس أنثوية-مسالمة- متسامحة.

بالتحليل الكيفي يتضح أن المرأة الأولى (الزوجة) امرأة طموحة حرة تحاول صنع كيان شخصي وعملي لنفسها بشكل مستقل غير مرتبطة بعائلتها، ولا تسعى لتكوين أسرة تحب زوجها، ولكنها مذبذبة بين حياتها العاطفية وطموحها العملي، أنانية تحاول الحصول على كافة المكاسب، لا ترغب في الإنجاب، تستخدم أنوثتها للوصول إلى أهدافها ومواجهة مشكلاتها.

أما المرأة الثانية على العكس من ذلك تتبع عاطفتها على حساب العقل والمصلحة، تتقبل تخلي حبيبها عنها بالرغم من استخدامه الجملة الحوارية الكلاشيه: "أنا ما استاهلكيش"، كما تتقبل رجوعه مرة أخرى وعرضه الزواج عليها على الرغم من زواجه من أخرى، تواجه مشكلاتها بالبكاء، وتستجدي الحب من الرجل بالرغم من خوفها من تكرار تخليه عنها.

الكثير من الجمل الحوارية بالحلقة تحوي ألفاظًا خارجة ذات معاني جنسية أو سباب.

الحلقة الرابعة

عنوان الحلقة	فرق توقيت
المدة الزمنية للحلقة (كاملة)	٤٥:٣٠
تمثيل	شيرين رضا- ماجد الكدواني
سيناريو وحوار	وائل حمدي
مونتاج	أحمد حافظ
مصممة أزياء وستايلست	ريم العدل
إخراج	هادي الباجوري
المعالجة الدرامية Treatment للحلقة	ممثلة تطلب سيارة أجرة لتوصيلها للمطار، فيظهر أن السفر هو الحل للهروب من مشكلاتها الزوجية، لا تجد طائرة متاحة فتضطر للتجول مع سائق السيارة في شوارع القاهرة، حتى يحين موعد الطائرة؛ لنكتشف في النهاية أن المرأة هي قصة حب الطفولة وزميلة الدراسة للسائق الذي تعرف عليها ولم تتعرف عليه.
السمات الشكلية للشخصية النسائية	غير محجبة- غير مهتمة بمظهرها- بيضاء البشرة- شقراء-قصيرة الشعر- ملونة العينين- ترتدي ملابس كاجوال.
الأدوار والسمات الشخصية لبطلة العمل	عاملة- عملية- غامضة- قليلة الكلام- تنتمي لطبقة اجتماعية عليا- مستوى الدخل مرتفع- مستقلة- متحققة- مقلعة عن التدخين.

تناقش الحلقة إلى جانب قصة حب الطفولة الرومانسية عدة قضايا، أبرزها- والمرتبطة بعنوان الحلقة- هي الفرص التي تأتي في توقيت غير مناسب كفرصة لقاء البطل والبطلة بعد سنوات، وبعد أن فرقتهما الظروف ولم يعد بالإمكان استعادة قصة الحب بينهما مرة أخرى.

كما ناقشت الحلقة قضايا أخرى مثل تحول الصيدلي بطل الحلقة بسبب الظروف الاقتصادية إلى سائق سيارة أجرة بعد مرور زوجته بمرض أودى بحياتها في النهاية، كذلك فكرة خصوصية الشخص العام وتهافت الجمهور عليه في الأماكن العامة مع عدم مراعاة ظروفه النفسية، إلا أن القضية الأجرأ بالحلقة هي الدافع وراء هروبها بالسفر وهي اكتشافها ميول زوجها الجنسية نحو الرجال ورفضها لذلك.

المرأة هنا متحققة ناجحة كما يبدو من إعلانات الشوارع التي تحمل صورها، إلا إن معظم الجمل الحوارية تتحدث عن النوستالجيا، وأن الشهرة حرمت البطلة من السعادة وبراءة الطفولة الأولى.

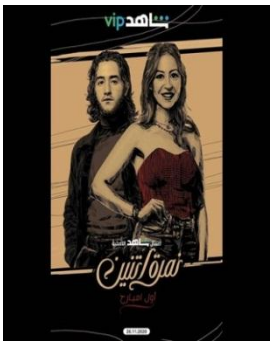

الحلقة الخامسة (الحلقة تحمل تنويه "للكبار فقط +١٨")

عنوان الحلقة	أول امبارح
المدة الزمنية للحلقة (كاملة)	٤٥:٣٠
تمثيل	منة شلبي- أحمد مالك
معالجة درامية وسيناريو وحوار	مريم نعوم
مونتاج	أحمد حافظ
ستايلست	ريم العدل
إخراج	محمد شاكر خضير
المعالجة الدرامية Treatment للحلقة	امرأة ترتبط برجل في علاقة غير شرعية تكتشف حملها نتيجة هذه العلاقة، يرغمها حبيبها على الإجهاض ويتركها تعاني من نزيف بالمستشفى، ثم ينفصلان، ثم تتعرف إلى شاب في حفلة يقيمها حبيبها السابق وتمرض فينقلها للمستشفى ويسهر إلى جانبها؛ لتبدأ قصة حب بينهما.
السمات الشكلية للشخصية النسائية	امرأة جميلة- غير محجبة- غير مهتمة بمظهرها- بيضاء البشرة- شقراء- شعر متوسط الطول- ترتدي ملابس عملية.
السمات الشخصية لبطلة العمل	العمل غير واضح- عاطفية- قلقة- ضعيفة الشخصية- وحيدة- انتماؤها الطبقي غير واضح- مستوى الدخل مرتفع-تشرب الخمر- ترقص.

المقدمة ما قبل التتر جريئة؛ حيث تُظهر إيجابية اختبار حمل البطلة، ويظهر عليها التوتر والخوف؛ الأمر الذي قد يشير إلى عدم الرغبة في هذا الحمل والخوف من تبعات إعلانه.

تصور الحلقة المرأة كشخص ضعيف، تابعة للرجل، عاطفية، تواجه مشكلاتها بالخروج وشرب الخمر، والسهر، واللجوء لتعاطي المخدرات، تتعرف على وسيط بيع المخدرات وتنشأ بينهما علاقة صداقة تشير نهاية الحلقة إلى احتمالية تطورها؛ الأمر الذي يؤكد على طبيعتها العاطفية وقبولها صداقة أو إعجاب وسيط بيع مخدرات لمجرد أنَّها تتلقى منه معاملة حسنة.

النماذج النسوية التي تضمنتها هذه الحلقة سلبية؛ فالدور الرئيس لشخصية تدخل في علاقات غير رسمية، وتوافق على إجهاض جنينها ثم تهرب من إيجاد حلول حقيقية جادة لمشكلاتها، وتلجأ للهروب منها، الدور النسوي الثاني هو العشيقة الجديدة للحبيب السابق للبطلة فتاة صغيرة السن تقيم هي أيضًا علاقة غير شرعية وتشرب الخمر، تابعة للرجل، ومستهترة.

من ضمن الأدوار الثانوية تظهر امرأة متزوجة من الحضور بالحفل في صورة امرأة لا مبالية بخيانة زوجها لها، مستخدمة ألفاظًا خارجة في التعبير عن ضرورة تكملة الحياة الزوجية بدافع التعود.

لم يظهر للبطلة أو أية امرأة في الحلقة علاقات أسرية، ولم يجر على لسانهن أية حوارات خاصة بالعمل، أو الأمومة، أو غيرها من العلاقات الصحية.

كما أنَّه لا توجد بين الشخصيات النسائية بالحلقة من أجرتْ أيَّ حوار مع الرجل متعدد العلاقات لتوضح رفضها لذلك النوع من العلاقات، أو تدافع عن كرامتها، أو ترفض معاملته السيئة المهينة لها، على العكس، كلهن يقبلن بعلاقات غير سوية إما طمعًا في المال، أو الدخول في علاقات عاطفية لتعويض مشاعر مفتقدة.

الحلقة السادسة

عنوان الحلقة	من فين جا النور؟
المدة الزمنية للحلقة (كاملة)	٤٥:٠٠
تمثيل	يعقوب الفرحان- سارة طيبة
قصة وسيناريو وحوار	سارة طيبة
مونتاج	أنس باطهف
ستايلست	أمنية علي
إخراج	أنس باطهف
المعالجة الدرامية Treatment للحلقة	فتاة سعودية تعمل منسقة معارض، مخطوبة إلى شاب، تلتقي بفنان تشكيلي سعودي مقيم بالخارج لإقامة معرض للوحاته بالمملكة، ويجري بينهما حوار على انفراد في أحد المنازل القديمة بوسط البلد حول التحولات الثقافية التي طرأت على المجتمع والمرأة ثم يغادران المكان.
السمات الشكلية للشخصية النسائية	غير محجبة- ترتدي العباءة السوداء فوق ملابس كاجوال عملية ظاهرة- سمراء البشرة- سوداء الشعر.
الأدوار والسمات الشخصية لبطلة العمل	عاملة- عقلانية- قوية الشخصية- مستقلة- عملية- تقود زلاجة- تدخن السجائر.

المرأة في هذه الحلقة نموذج المرأة الخليجية المعاصرة متمثلة في فتاة قوية الشخصية مخطوبة، ولكنها ترفض ارتداء الدبلة.

في حوار بينها وبين خطيبها يسألها عن الدبلة فيقول: "أين دبلتك؟" فتجيب: "أضعها في أذني مع القرط"، كما يسألها عن عدم ارتدائها الحجاب الأسود فتستاء من كلامه غير مبالية بنظرة المجتمع.

جريئة فهي تطلب المشروبات من النادل وتجلس في المقاهي العامة، بينما خطيبها يتقبل ذلك ببساطة.

يظهر من مقابلتها للفنان التشكيلي أنها شخصية عملية واثقة وطنية تحاول ربط الحاضر بالماضي ممثلًا في المنزل القديم الذي اختارته لإقامة المعرض الفني، تدافع عن أفكارها بالحجج وتواجه مشكلاتها بالتفكير المنطقي.

مستقلة ويظهر ذلك في جملة حوارية توضح رفضها لمعاملتها كامرأة عادية، وإنما هي امرأة مميزة.

صورة المرأة السعودية في الماضي يشار إليها في عدة جمل حوارية من حديث البطلين عن الأم، حيث يقول البطل إن أمه كانت الزوجة الرابعة لأبيه، ولم تكن لها شخصية أو رأي، بينما تصف البطلة أمها بأنها بسيطة ومريحة.

الحلقة السابعة

عنوان الحلقة	آخر الليل
المدة الزمنية للحلقة (كاملة)	٤٥:٠٠
تمثيل	أمينة خليل- إياد نصار
سيناريو وحوار	آدم عبد الغفار
مونتاج	محسن عبد الوهاب
ستايلست	ريم العدل
إخراج	آدم عبد الغفار
المعالجة الدرامية Treatment للحلقة	امرأة على وشك الزواج تقضي ليلة الحنة مع صديقاتها في فندق، وتجري بينها وبين ساكن في الفندق مكالمة تليفونية يتناقشا من خلالها في جدوى الزواج؛ الأمر الذي يشككها في إتمام زواجها فتهرب من حفل زفافها.
السمات الشكلية للشخصية النسائية	غير محجبة- متبرجة- قمحية البشرة- بُنية الشعر- متوسطة السن- ترتدي ملابس عملية.
الأدوار والسمات الشخصية لبطلة العمل	العمل غير واضح- مستوى اجتماعي مرتفع- جريئة- مترددة- تدخن السجائر- تشرب الخمر.

تقدم هذه الحلقة صورة للمرأة على أنها امرأة لعوب غير مستقرة، تجري حوارات جريئة في أمور خاصة مع رجل لا تعرفه لمجرد التسلية؛ الأمر الذي يدفعها لرفض فكرة الزواج من الرجل الذي حاولت إقناع نفسها بالزواج منه.

في أكثر من إشارة بالحوار ترد عبارات تدل على أنَّها أقامت علاقة غير شرعية مع خطيبها قبل الزواج، كما يتضح جانب من تفكيرها السطحي حين تقول في جملة حوارية لإحدى صديقاتها: "أحلى حاجة في العريس إنه كريم مع أنه له علاقات"، في إشارة لنظرتها المادية للأمور، وتقبّلها الخيانات الزوجية في مقابل رفضها لحبيب سابق؛ لأنَّه على حد تعبيرها "طيب وممل" في إشارة إلى أنه كان مخلصًا وغير متعدد العلاقات النسائية، وفي حوار آخر مع صديقاتها يُشرن إلى أن الحمل عقب الزواج قد يمنع العروس من الرقص وشرب الخمر.

الحوار يتضمن إيحاءات جنسية كثيرة تشير إلى القدرة الجنسية للرجال وللعريس على وجه التحديد، وإلى علاقات غير سوية مثل العلاقات ما قبل الزواج، والعلاقات الجنسية الجماعية، وغيرها من الإشارات، والإيحاءات الجريئة، بالرغم من عدم التنويه قبل الحلقة لمنع مشاهدة أية فئات عمرية لهذه الحلقة.

في حوار للشخصية النسائية المحورية في العمل مع أبيها المقيم بالخارج وهي تدخن أمامه وتشرب خمر، يتضح أنها على علم بإقامة والدها علاقات غير شرعية، وأنَّ انفصال والديها ترك أثرًا عليها جعلها غير مقتنعة بالزواج كنظام آمن مستقر.

كما أنها تتعاطى مخدر ضمن أحداث الحلقة؛ الأمر الذي يعكس ضعف شخصيتها، واستهتارها، وعدم قدرتها على الاختيار، ولجوئها للمخدرات والخمر كطريقة للتعامل مع مشكلاتها.

الحلقة الثامنة

عنوان الحلقة	ما تقولش لحد
المدة الزمنية للحلقة (كاملة)	٥٢:٠٠
تمثيل	منى زكي- أحمد السعدني
قصة وسيناريو وحوار	مريم نعوم
مونتاج	منى ربيع
تصميم أزياء	ناهد نصر الله- مايا جويلي
إخراج	يسري نصر الله
المعالجة الدرامية Treatment للحلقة	امرأة تقابل حبها القديم وجارها في طريق العودة من البحر الأحمر إلى القاهرة أثناء فترة الحظر، فتسترجع تفاصيل علاقتها به وأسباب عدم زواجهما.
السمات الشكلية للشخصية النسائية	غير محجبة- غير متبرجة- متوسطة العمر- ترتدي ملابس قصيرة محافظة نسبيًّا- ترتدي ملابس أنثوية- ترتدي كمامة وحريصة على ارتدائها- بيضاء البشرة- سوداء الشعر- سوداء العينين.
السمات الشخصية لبطلة العمل	عاملة- مستوى اجتماعي متوسط- مستوى مادي مرتفع- قوية الشخصية- قلقة- تهتم بمظهرها- منظمة- تهتم بالنظافة-متحققة.

تناقش الحلقة قضية شائكة على خلفية قصة الحب الرومانسية، مثلها مثل جميع الحلقات السبع للمسلسل، هذه القضية هي الحب بين شخصين ليسا على نفس الديانة، فالبطلة مسيحية والبطل مسلم يحبان بعضهما فترفض أسرتاهما أي ارتباط رسمي بينهما، إلا أن البطلة تتحدى أسرتها وتتمسك بحبيبها، بينما يتخلى عنها هو لإرضاء والدته ويتزوج من أخرى.

تقدم هذه الحلقة امرأة طبيبة عزباء رغم تقدمها في السن نسبيًا، وتتناول نظرة المجتمع لها ورغبة أمها في تزويجها، وإلحاح والدتها في ذلك يدفعها للعمل خارج القاهرة، رغم أنها تنظر إلى عائلة في الطريق نظرة تمنٍّ كإشارة إلى رغبتها في تكوين أسرة.

شخصية المرأة في الحلقة عاطفية؛ لأنه كما يتضح من الأحداث أنها ما زالت تحب جارها رغم زواجه من أخرى، وأن هذا الحب هو السبب في عدم زواجها. ويتضح هذا الحب من خلال تصرفات تتعلق باهتمامها بمظهرها في وجود الحبيب وتغييرها الحذاء البسيط بحذاء بكعب عال ووضع أحمر شفاه.

تقول عن نفسها في مناقشة مع حبيبها حول سر قيادتها سيارة فارهة حمراء اللون أن شخصيتها قوية واختياراتها جريئة وغير معتادة؛ الأمر الذي تشير به إلى اختيارها له كحبيب بالرغم من التحديات التي واجهت هذا الحب، وترى في جملة حوارية أخرى أن: "الرجل طفل وأنَّه يحتاج إلى امرأة ترتب أفكاره وتصلح أخطاءه".

مناقشة النتائج في ضوء مؤشرات التحليل الكيفي المرمزة باستخدام MAXQDA: ***

استعانت الباحثة بسمات الصورة الإعلامية للمرأة الواردة بنتائج دراسة **(جابر، منة الله، ٢٠١٩)** في تحديد مؤشرات التحليل الكيفي، مع إضافة عناصر جديدة وسمات تتطلبها طبيعة الدراسة الحالية، وتم تكويد هذه المؤشرات عبر برنامج MAXQDA. وعليه؛ فقد أمكن الوصول إلى استنتاج مؤداه: أن المنصات الرقمية من خلال مسلسلاتها التي تتناول صورة المرأة العربية تتبنَّى **عولمة الصورة الإعلامية للمرأة.**

حيث ترى الباحثة أن منصات المشاهدة الرقمية، وبالتحديد منصة "شاهد" تحاول رسم صورة عالمية للمرأة، أو تتبع الصورة العالمية للمرأة التي تتضمن طمسًا للهوية العربية؛ الأمر الذي قد يكون مرجعه رغبة القائمين على الأعمال الدرامية للمنصات في زيادة نطاق انتشارها، أو كسب التقبل العالمي؛ عن طريق التشبُّه بتلك الصورة التي تفرضها العولمة على وسائل الإعلام، والتي تكرّسها دراما المنصات بشكل عام ودراما الإنتاج الأصلي بشكل خاص، والتي تتلخص- من وجهة نظر الباحثة- في المؤشرات التالية أو المحددات التالية:

١. معايير الجمال:

أ- الحجاب: يضع المسلسل بحلقاته الثماني معايير للشكل الحسن أو المقبول أو الجميل، فالمرأة في جميع الحلقات غير محجبة، وكأن الحجاب لا يعبر عن صورة المرأة العربية المعاصرة الجميلة وليس جزءًا منها، وأنَّه حتى وإن استعانت دراما المنصات الأصلية بنموذج المرأة المحجبة فهو نموذج سلبي؛ فهي غالبًا ما تظهر كشخصية ضعيفة تابعة غير قادرة على اتخاذ قرارات، كما في حلقات مسلسل (ليه لأ؟) ج١، الذي قدم صورة المرأة المحجبة الخاضعة، ما يتفق مع دراسة **(Thoppil, S. & Pandy, S.**

(2024، ومع دراسة **(Abou Youssef, Inas. 2024)** التي ترى أن الدراما قدمت المرأة المحجبة شخصية فاشلة لا تثق في قدراتها، لكنه يختلف مع نتيجة دراسة **(Eliyanah,E. 2024)** التي توصلت في نتائجها إلى أن المرأة المسلمة يتم تقديمها بصورة إيجابية، وأن الأفلام السينمائية سعت إلى إزالة الصورة النمطية الموجودة عن المرأة المسلمة، وأنها تتصف بسمات إيجابية مثل التسامح ورقي الفكر، ودراسة **(النجار. جمال وآخرون، ٢٠١١)** [٦٣] التي أوضحت أيضًا أن طبيعة دور الفتاة المحجبة في الأفلام محل الدراسة جاءت (إيجابية) في المقدمة بنسبة ٨٢.١%، وجاءت (السلبية) في المرتبة الثانية بنسبة ١٧.٩%.

الأمر الذي يشير إلى أنَّ اختلاف الصورة الإعلامية قد يرتبط بطبيعة الوسيلة وسياستها التحريرية، وكذلك اختلاف صورة المرأة المحجبة في وسائل الإعلام بشكل عام في مصر ما بعد ثورتي ٢٠١١ و٢٠١٣، وطبيعة التحولات السياسية والدينية، وحتى التحولات الحادثة بالمملكة العربية السعودية التي أثرت على صورة الحجاب والمحجبات التي تقدمها الدراما.

ب- الوزن: كل البطلات بكافة الحلقات يتميزن بالرشاقة والنحافة، ولم تقدم الحلقات أية فنانة تتمتع بوزن زائد، ولم تتعرض لمشكلات السمنة، أو الشهية، وغيرها لأية امرأة بالعمل.

ت- لون البشرة: تنوع لون بشرات البطلات بين البيضاء والقمحية، وحتى البشرة الخليجية السمراء، ولم يتخذ العمل لون بشرة معين كمعيار للجمال، وإن كان لون البشرة الموحد في حد ذاته معيارًا للجمال رسخه العمل.

ث- لون الشعر: تنوع لون الشعر أيضًا بين الأسود والبُني والأشقر، ولم يُتخذ لون شعر محدد كمعيار للجمال، وإن لم يقدم المسلسل نموذجًا لامرأة لديها شعر أبيض، بالرغم من أن بعض الشخصيات النسائية بالعمل كن في أعمار متوسطة؛ الأمر الذي يكرس ضرورة تلوين المرأة لشعرها كحلٍّ لإخفاء الشعر الأبيض، وعدم تقبلها لفكرة الشيب أو تقبل المجتمع ذلك.

ج- لون العيون: تنوع لون العيون، فبعض البطلات من ذوات العيون البُنيَّة، وهناك السوداء وأيضًا الخضراء، ولم يكن هناك لون محدد يعد معيارًا للجمال.

ح- طول الشعر: تنوع بين المتوسط إلى القصير، وإن تم الربط أحيانًا بين الشعر القصير وقوة الشخصية، كما في الحلقة الأولى "الناحية التانية".

خ- نوع الشعر: كل البطلات شعرهن ناعم سواء كان مفرودًا أم مموجًا، ولم تظهر أية امرأة ذات شعر مجعد؛ مما يكرس أن الشعر الناعم جزء من صورة المرأة الجميلة.

د- استخدام مساحيق التجميل: معظم البطلات يضعن مساحيق التجميل، ويعتبرنه من مظاهر الجمال، حتى أن الشخصية النسائية في حلقة "ما تقولش لحد" تضع أحمر شفاه لم تكن قد وضعته من أجل نيل إعجاب الرجل الذي تحبه.

٢. الطبقة الاجتماعية:

كافة حلقات المسلسل تعبر عن المرأة من الطبقة الاجتماعية فوق المتوسطة إلى الطبقة العليا، فالبطلات يسكُنَّ في شقق كبيرة، أو في وحدات سكنية فاخرة في المجمعات (الكومبوند Compound)، أو حتى في فيلات، ويمتلكن شاليهات في مناطق ساحلية، وهو ما يعبر عن مستوى دخل مرتفع، بالإضافة إلى مستوى تعليمي مرتفع، فمعظمهن ينطقن بعض الكلمات

خلال بعض الجمل الحوارية نطقًا سليمًا باللغة الإنجليزية، كما يظهر من الأزياء اللاتي يرتدينها ذوقًا رفيعًا في اختيار الألوان واتباع صيحات الموضة، وارتداء الملابس من العلامات التجارية الشهيرة Brands، كما أنَّ إحداهن تتفاخر بقدرتها أخيرًا على امتلاك سيارة من علامة تجارية شهيرة رغم أنها من طبقة فوق متوسطة، كما ينشب خلاف بين البطل وزوجته في حلقة أخرى بسبب ما تُحمِّله من أعباء مالية؛ لرغبتها في الإقامة بشقة فاخرة، وإلحاق أبنائهم بمدارس دولية بمصروفات باهظة، كما أن الأماكن التي تحتفل البطلات بها بمناسباتهن أو الأماكن اللاتي يجلسن بها أو يسهرن بها أماكن فاخرة لا يرتادها إلا أبناء الطبقات العليا.

يقدم المسلسل صورة المرأة من الطبقات الاجتماعية فوق المتوسطة إلى العليا كامرأة تدخن السجائر، وتشرب الخمر، وتسهر في الملاهي الليلية، وكأنها متلازمة لا غنى عنها، وأنها تقوم بذلك بموافقة زوجها وعلمه وأحيانًا برفقته، كما قد تفعل ذلك أمام أبيها.
اقتصار الطبقة الاجتماعية ومستوى الدخل والتعليم للمرأة في كل الحلقات على الطبقة المشار إليها أعلاه، دون الاهتمام بمتاعب العمل أو الجهد الذي بذلته المرأة في الوصول لهذا المستوى، يُصوِّر المرأة المصرية كامرأة مرفهة تواجه مشكلات عاطفية فقط لا تعكس واقع المرأة المصرية ومشكلاتها الاقتصادية والاجتماعية، وغيرها.

٣. العلاقات العاطفية:

جميع الشخصيات النسائية الرئيسة في هذا العمل تجمعهن علاقة عاطفية مع أبطال الحلقات، فالحبُّ هو المحرك الأساس للأحداث وجميع الحلقات يناقشن كيفية تأثير الحب مرة أخرى على الرجل والمرأة.

أ- القيادة والتبعية: تغلبت تبعية المرأة للرجل في العلاقة العاطفية على قيادتها لها، حتى أنه في إحدى الحلقات كادت العلاقة تودي بحياة البطلة فقط إرضاءً للرجل، في حين تولت المرأة قيادة العلاقة تم تصوير ذلك على أنه أنانية. وفي كل الأحوال تسببت قيادتها للعلاقة في إنهائها، كما أن صورة هذه العلاقات التي تقودها المرأة كانت غير نمطية، ويتم تقديمها كعلاقة غير مألوفة أو مقبولة.

ب-الرسمية وغير الرسمية: كانت العلاقات غير الرسمية هي الأكثر في مقابل العلاقات الرسمية التي تمثلت في الخطوبة، أو الزواج، وتم تقديم العلاقات غير الرسمية على أنَّها علاقات مقبولة اجتماعيًا، مع الأخذ في الاعتبار أنَّ الطبقة الاجتماعية فوق المتوسطة التي انتمت إليها معظم البطلات كان لها علاقة مباشرة بتقبل تلك العلاقات، ليس فقط بين أبطال الحلقات، ولكن حتى بين أصدقائهم، كما أنه في إحدى الحلقات بررت أخت البطلة خيانة زوجها لها، واعتبرتها أمرًا عاديًا متقبلًا، وأن الخيانة من طبيعة الرجال، وأن العلاقات غير الرسمية لا تمثل تهديدًا حقيقيًا على علاقة الزواج الرسمية.

ت- المشكلات التي تواجه العلاقة العاطفية: تمثلت أهم مشكلات العلاقات الرسمية في الخيانة الزوجية، تليها رغبة المرأة في بناء كيان عملي، أو اجتماعي مستقل؛ وهو الأمر الذي تم تصويره كتسلط أو أنانية، أو نزعة استقلالية قد تنهي العلاقة.

الخيانات الزوجية لم تقتصر على الرجال فقط، فهناك المرأة التي تخون زوجها، وإن تمثلت الخيانات الذكورية في إقامة علاقات جنسية، في حين اقتصرت الخيانة الزوجية لدى المرأة على المكالمات التليفونية، أو الرقص مع الغرباء في الملاهي الليلية، كما تضمنت الخيانة الذكورية أيضًا خيانة الرجل لزوجته بإقامة علاقة مثلية مع رجل آخر.

في حين تمثلت المشكلات التي تواجه العلاقات غير الرسمية في الخيانة، الأنانية الذكورية، عدم جدية العلاقة، الظروف الخارجية المتمثلة في الضغوط الاجتماعية وتدخلات الأهل.

ث- طريقة مواجهة المشكلات العاطفية: تنوعت طرق مواجهة المرأة للمشكلات العاطفية؛ وإن تغلبت المناقشات بنسبة ضئيلة في مقابل الهروب من إيجاد حلول، ثم الشجار الذي ارتبط غالبًا بصورة الزواج التقليدي وصورة الزوجة "النكدية"، والمرأة التي لا تجد وسيلة للتفاهم مع الشريك سوى الشجار الكلامي، وأخيرًا كان هناك الرضوخ والانسحاق أمام الشريك كحلٍّ لمواجهة المشكلات؛ وهو الأمر الذي لم يُرضِ الرجل في النهاية وأدى إلى إنهائه العلاقة.

٤. العلاقات الأسرية:

ظهرت العلاقات الأسرية بشكلٍ محدود في ثلاث حلقات فقط، فمعظم النساء بالحلقات مستقلات يقمن في منازل بعيدًا عن الأب والأم، وهو ما يتم تصويره كوضع عادي ومتقبَّل خاصة في المجتمع المصري، بل إن المسلسل لم يتناول أي تأثير يذكر للعلاقات الأسرية على البطلات، باستثناء أثر انفصال الأب والأم على خوف الابنة في حلقة "آخر الليل" من فكرة الزواج وعدم اعتبارها علاقة آمنة، وكذلك نظرتها للرجل متعدد العلاقات كرجل لطيف، وأن الرجل المخلص هو رجل ممل.

كما ظهر تأثير العلاقات الأسرية في التمسك بالعادات والتقاليد ووجود فجوة بين الأجيال إلى حدٍّ ما أدَّت إلى إنهاء علاقة حب بين البطلين من ديانتين مختلفتين، حيث رفض الأهل إتمام الزواج بينهما، ورضخ الشريك لهذا الرفض وتزوج من أخرى من نفس ديانته.

كما ظهر الأبناء كسبب لاستمرار العلاقة الزوجية وتقبل الخيانة الزوجية؛ على حدِّ تعبير أخت البطلة في إحدى الحلقات.

أما في المجتمع السعودي، فالعلاقات الأسرية واضحة في الأحداث، حيث تقيم البطلة مع أهلها في نفس المنزل، كما أنَّها تعتبر والدها هو الداعم الأساس لها كامرأة عاملة في مجتمع محافظ، كما يظهر خطيبها في دور الشاب العصري الذي يحاول إقناعها بأفكاره ويترك لها مجالًا للعمل والاختلاط.

٥. علاقات العمل:

كل بطلات الحلقات عاملات، بينما الأدوار الثانية في الحلقة الأولى "الناحية التانية" كانت ربَّة منزل، المهن التي ظهرت في الحلقات (طبيبة) و(ناشطة بجمعيات حقوق الأطفال) و(منظمة معارض) و(ممثلة)، بينما في بعض الحلقات لم يتضح نوع المهنة التي تمتهنها البطلة، وكما يتضح فإن الوظائف السابق ذكرها غير تقليدية تكرس صورة للمرأة العاملة المعاصرة تبتعد عن صورة الموظفة الحكومية؛ لتقدم صورة لعمل المرأة الذي يسهم في التنمية، كما أن بقية الحلقات تمَّت الإشارة فيها إلى عمل البطلة بالقطاع الخاص- وإن لم

تتضح طبيعة هذا العمل-؛ الأمر الذي قد يدل على قدراتهن اللغوية والمهنية المتميزة التي تؤهلهن لسوق العمل دون اللجوء إلى العمل التقليدي الروتيني بالقطاع العام، واتفق ذلك مع نتيجة دراسة **(شفيق، شريف، ٢٠١٦)** التي أظهرت أنَّ هناك تطورًا إيجابيًا وأقل نمطية بالدراما التليفزيونية في تناول أدوار المرأة العاملة المصرية؛ وذلك تأكيدًا على دورها الإيجابي في تحقيق التنمية المجتمعية.

جاءت أهم المشكلات التي واجهت المرأة في عملها كالتالي:

- الانفصال عن الزوج بسبب متطلبات العمل.
- الإقامة بعيدًا عن الأسرة.
- قيود اجتماعية على عمل المرأة.
- استغلال العمل في إقامة علاقة شخصية.

وهو ما يتفق مع بعض مشكلات عمل المرأة التي أشارت إليها نتيجة من نتائج دراسة **(عاطف، إسراء، ٢٠١٨، ص٣٥٣)**.

٦. **السمات الشخصية السائدة**: معظم الشخصيات النسائية في العمل اتسمت بالتالي:

أ- سمات إيجابية:

- الاجتماعية.
- الانفتاح على العلاقات، وعلى كل جديد.
- تقبل التكنولوجيا.
- قوة الشخصية.
- القدرة على اتخاذ القرار.
- مواجهة المشكلات بالحجج المنطقية.
- التحقق.
- الاستقلالية.
- الصراحة.
- الاستعداد للتضحية من أجل الآخرين.

ب- سمات سلبية:

- الاهتمام المبالغ فيه بالمظهر.
- عدم الامتثال للعادات والتقاليد على إطلاقها.
- انهيار القيم.
- افتقاد الوازع الديني.
- تبرير الخيانات العاطفية.
- التسلط.
- تراجع المعتقدات المرتبطة بالأمومة.

وعليه، فإنه يمكن للباحثة وضع نقاط محددة تمثل أهم سمات دراما الإنتاج الأصلي للمنصات الرقمية، وما ينعكس من تلك السمات على صورة المرأة العربية المقدَّمة من خلال العمل عينة الدراسة:

١. تختلف دراما الإنتاج الأصلي للمنصات الرقمية عن المعروضة فقط من خلالها، من حيث:

أ- الميزانية: تضع منصاتُ البث الرقمي ميزانياتٍ ضخمةً لإنتاج الأعمال الدرامية، كما جاء في حديث الناقد الفني مصطفى الكيلاني مستشهدًا على ذلك بمسلسل «منورة بأهلها»، حيث بلغت كلفة الحلقة الواحدة نحو٥ ملايين جنيه، مؤكدًا أن الإنتاج السخي يسهم في الترويج للعمل الدرامي بصورة كبيرة (٦٤).

ب- تشجيع الوجوه الجديدة: لأنَّ دراما المنصات في بعض الأحيان لا تحتاج لنجم، وإنَّما تعتمد على الموضوع، كما أنَّ محتواها موجَّه بالأساس لفئة الشباب الذين يتوحدون مع الوجوه الجديدة، ويجدون أنفسهم في الممثلين الشباب، وهو ما يسهم في تقديم وجوه جديدة، على سبيل المثال قدم مسلسل "بيمبو" المنتَج من قبل منصة "شاهد" مغني الراب "ويجز" في أول أعماله التمثيلية.

ت- إيقاع العمل: تقدم المنصات أعمالًا محبوكة من دون مط، أو تطويل، أو حشو؛ لأنها في الأساس أعمال تعتمد على التشويق والإثارة وسرعة إيقاع الأحداث، كما أن عدد الحلقات المحدود يحول دون وجود تفاصيل غير مهمة في السياق الدرامي.

ث- السياسة الإعلانية: إن مشاهدة الأفلام والمسلسلات عبر المنصات أكثر جاذبية للجمهور بسبب قلة الإعلانات، بينما سياسة الإعلانات في التليفزيون تعتمد على كثرة الإعلانات خاصة في موسم رمضان، لدرجة أن المشاهد قد ينسى أحداث الحلقة من كثرة الفواصل الإعلانية ووجودها في غير محلها من حيث التوقيت والعدد بكل حلقة.

ج- نمط العرض: يتم تقديم محتوى دراما المنصات بأنماط عرض متعددة سواء في ١٥ حلقة وأحيانًا ١٠ حلقات، وأحيانًا سُباعية أو ثُمانية– مثل المسلسل عينة الدراسة-، بالإضافة لمسلسلات المواسم.

كما أن بعض الأعمال يتم عرض حلقاتها دفعة واحدة، والبعض بشكلٍ يومي، والبعض الآخر بشكلٍ أسبوعي، أو دوري أسبوعيًّا؛ الأمر الذي ييسر على المشاهد متابعة ما يفضل من مسلسلات وفق نمط حياته، كما أنَّ الحلقات تصبح متاحة دائمًا بعد انتهاء عرضها، وبالتالي يمكن لمن يرغب في متابعة ما فاته، أو إعادة مشاهدة الحلقات أن يعيد مشاهدتها، إضافة للمرونة في وقت المشاهدة؛ بحيث تكون حسب الطلب.

ح- جرأة التناول: تتمتع منصات المشاهدة الرقمية بحرية أكبر من القنوات الفضائية والتليفزيونات الرسمية، وتقديمها بجرأة سواء في الأفكار، أم الألفاظ، أم الصورة المُركزة المبهرة عبر اختيار كادرات سينمائية؛ مما يسمح لها بإنتاج دراما تتناول قضايا مختلفة عن تلك المُقدَّمة في التليفزيون يجري عرضها

حصريًا على المنصات؛ كي تنجو من اشتراطات المُشاهدة المفتوحة؛ الأمر الذي قد يمثل عامل جذب للشباب المتابعين للمحتوى الدرامي الأجنبي.

٢. تفسح منصات المشاهدة الرقمية مجالًا كبيرًا لما يعرف بـــ "دراما المرأة"؛ سواء من خلال إنتاجها الأصلي، أم حتى أعمال العرض الأول، أم الحصري، وهي ميزة لصالح تلك المنصات؛ حيث غاب ذلك النوع من الدراما لفترات طويلة لصالح البطل الرجل، في حين اقتصرت الأعمال ذات البطولة النسائية على تقديم الصورة النمطية للمرأة الحديدية القادرة على الانتقام.

٣. تحاول المنصات الرقمية- من خلال ما تنتجه من أعمال درامية- رسم صورة جديدة للمرأة العربية المعاصرة تختلف بالضرورة عن صورتها النمطية، وحتى عن صورتها في وسائل الإعلام التقليدية، ففي المسلسل عينة الدراسة تم تهميش العلاقات الأسرية للمرأة في معظم الحلقات، كما تم تهميش ارتباط المرأة وتعلقها بفكرة الأمومة، وتأثير ذلك على حياتها وطريقة اتخاذها لقراراتها، كما تقلص ظهور شخصية المرأة ربَّة المنزل في مقابل المرأة العاملة النازعة لقيم الفردية عن قيم التضحية والجماعية.

٤. تتناول دراما الإنتاج الأصلي قضايا جريئة فيما يتعلق بالمرأة مثل: التحرر الاجتماعي، الاستقلالية في السكن والمعيشة، العلاقات غير الشرعية وتداعياتها من خيانات، وإجهاض.

٥. مسلسل "نمرة اتنين" عينة الدراسة وإن كان مكونًا من ثماني حلقات، لكل حلقة قصة مختلفة تتضمن تنوعًا في صور المرأة المقدمة من خلاله، إلا أنّه اقتصر على تقديم نساء من شريحة اجتماعية واحدة تقريبًا- الطبقة العليا- تتشابهن في كثير من السمات العامة؛ الأمر الذي قد لا يقدم صورة متنوعة بقدرٍ كافٍ للمرأة العربية وخاصة المصرية بما تتضمنه من قضايا المرأة المهمشة، أوٍ الريفية، وغيرها من فئات المجتمع.

٦. قدم المسلسل المرأة المصرية في صورتين متقابلتين: الأولى صورة نمطية؛ كالزوجة النكدية المتطلبة غير المهتمة بمظهرها، في مقابل العشيقة المتبرجة المهتمة بمظهرها المنفتحة على العلاقات مع الشباب غير الجدية في الارتباط.

أما الثانية فكانت صورة لا نمطية؛ حيث المرأة المتعلمة ذات المستوى الاجتماعي والمادي المرتفع تقبل بالدخول في علاقات غير شرعية رافضة الارتباط الرسمي غير عابئة بعادات وتقاليد المجتمع.

كما تم تقديم المرأة السعودية بصورة لا نمطية؛ فهي تعمل منظمة معارض ترفض ارتداء الزي التقليدي، تتعامل مع الرجال بجرأة، عملية، لا تضع الكثير من مساحيق التجميل، بسيطة، على عكس الصورة النمطية للمرأة الخليجية المرفهة المتكلفة المبالغة في الاهتمام بالمظهر ووضع المساحيق.

مقترحات الدراسة:

ترتبط المقترحات بالإشكاليات التي واجهتها الباحثة أثناء استخدام برنامج التحليل الكيفي عينة الدراسة، ومحاولة تقديم حلول عملية قد تفيد الباحثين:

١. بالرغم من أن منصات برامج تحليل البيانات النوعية تقدم مساعدة قيِّمةً للباحثين؛ إلا أنها ليست محصنة ضد التحيزات المحتملة، حيث يجب على الباحثة توخي الحذر من إدخال تحيزاتها الخاصة عن غير قصد أثناء عملية الترميز والتفسير، على سبيل المثال، يمكن أن يتأثر اختيار فئات الترميز أو تفسير البيانات النوعية بوجهات نظر شخصية وأفكار مسبقة، بالإضافة إلى ذلك، قد لا تلتقط خوارزميات البرنامج لتحليل النصوص دائمًا الفروق الدقيقة وسياق اللغة البشرية بدقة؛ مما قد يؤدي إلى تفسيرات خاطئة. لذا، احتاجت الباحثة مراجعة مخططات الترميز والتفسير الخاصة بهم بانتظام للتخفيف من هذه المخاطر.

٢. مثل أي برنامج، قد تواجه منصات تحليل البيانات النوعية مشاكل فنية تعطل عملية البحث، مثل تعطل البرنامج، أو مشاكل استيراد/ تصدير البيانات، أو مشاكل التوافق مع أنظمة تشغيل معينة؛ مما يتطلب الاستعداد لمثل هذه الحالات الطارئة ووضع استراتيجيات لاستكشاف الأخطاء وإصلاحها لتقليل وقت التوقف عن العمل وفقدان البيانات، ويساعد البقاء على اطلاع دائم بتحديثات البرنامج وطلب الدعم من خدمة عملاء البرنامج، أو مجتمع المستخدمين في معالجة التحديات الفنية بشكل فعال [٦٥].

٣. للاعتبارات الأخلاقية أهمية قصوى في البحث النوعي، كما أن استخدام برامج تحليل البيانات يفرض اعتبارات أخلاقية خاصة بالدراسات الميدانية لضمان سرية المشاركين وإخفاء هويتهم، وخاصة عند التعامل مع البيانات الحساسة وضمان الشفافية بشأن أساليب تحليل البيانات الخاصة بهم، بما في ذلك استخدام البرامج؛ للحفاظ على نزاهة البحث [٦٦].

٤. ينبغي دراسة سياسات منصات المشاهدة الرقمية بشكلٍ أكبر وأعمق؛ لأنها وسيلة إعلامية تتيح للمشترك إمكانات تفاعلية متعددة، كما تُقدم منتجًا مختلفًا من حيث مساحة الحرية وطبيعة الموضوعات، ويسر الاستخدام والتعرض؛ مما يجعلها منافسًا للقنوات الفضائية والسينما، وبديلًا محتملًا لها في المستقبل، وسياساتها قد تؤثر على قيم وسلوكيات شريحة كبيرة من الجمهور وإدراكهم للذات والعلاقات والمواقف من حولهم، والأمر كذلك يحتاج إجراء المزيد من البحوث الكيفية.

المراجع:

[1] Fielding, N. G. (2012). **Triangulation and mixed methods design: Data integration with new research technologies**. Journal of Mixed Methods Research, 6(2), 124–136

[2] Corbin, J., & Strauss, A. (2015). **Basics of qualitative research: Techniques and procedures for developing grounded theory** (4th ed.). Thousand Oaks, CA: SAGE.

[3] Gilbert, L. S., Jackson, K., & di Gregorio, S. (2014). **Tools for analyzing qualitative data: The history and relevance of qualitative data analysis software**. In J. M. Spector, M. D. Merrill, J. Elen, & M. J. Bishop (Eds.), **Handbook of research on educational communications and technology** . New York: Springer, 221–236.

[4] Sanjna Sebastian Thoppil and Sanjay Pandy. (2024). **Films as emergent educational resources in Indian upper primary social studies classrooms: a multimodal inquiry**. Social Studies Research and Practice. 19 (1), 97-112.

[5] NĞlay KiliÇ. (2024). **Evaluation of creative drama leadership course program with CIPP model**. M A Thesis. Middle East Technical university.

[6] Yadigar Ordu & Sakine Yılmaz. (2024). **Examining the Impact of Dramatization Simulation on Nursing Students' Ethical Attitudes: A Mixed-Method Study**. Journal of Academic Ethics. 12(1).

[7] İsmail Gelen. (2023). **Examining the Views of Teachers and Parents on the Reflection of the TV Series Watched by Primary School Students on the Games Played in School**. Educational Policy Analysis and Strategic Research. 18(4).

[8] JOSÉ Antonio Planes. (2022). **Flashbacks in Netflix Original TV Series (2013–2017): Predominant Categories, Formal Features, and Semantic Effects**. International Journal of Communication. 16(2022), 3443–3469.

[9] Husni Pratama Noviansya. (2022). **An Analysis of Deixis in the Chernobyl movie series**. Indonesian EFL Journal: Journal of ELT, Linguistics, and Literature. 8(1).

[10] Kühberger, C. (2021) **Of dragons and dinosaurs: How children's toys and games create ideas of the past, of history and of fiction**. History Education Research Journal.18 (2), 183–198.

[11] Batdi, V. & Elaldi, S. (2020). **Effects of drama method on social communication skills: A comparative analysis**. International Journal of Research in Education and Science (IJRES).6(3), 435-457.

[12] Tira Nur Fitria. (2020). **An Analysis of Moral Values Found in a Korean TV Series 'The World of Married'**. Jurnal Ilmiah Mahasiswa FKIP Prodi Bahasa Inggris. 4(1).

[13] Rachael Jacobs. (2019). **Stories told and performed: a methodology for researching drama assessment in schools**. Qualitative Research Journal. 20(1), 19-33.

[14] Senel Elaldi. (2017). **The Efficacy of Drama in Field Experience: A Qualitatıve Study Using Maxqda**. Journal of Education and Learning. 6(1).

[15] Seçil Horasan DoĞan. (2017). **The Effects of creative drama on ELT student teachers' metacognitive awareness and teaching skills**. Ph.D. Gazi university.

[16] Veli Batdı. (2016). **Effect of Creative Drama on Academic Achievement: A Meta-analytic and Thematic Analysis**. Educational Sciences: Theory & Practice. 15(6), 1459-1470.

[17] Kirsi Kettula .(2013). **Drama-based role-play: a tool to supplement work-based learning in higher education**. Journal of Workplace Learning. 25(8), 556-575.

[18] Eliyanah, E. (2024). **Gendered Moralities and Cinematic Representations of Indonesian Muslims and their Arab Others**. Asian Studies Review. 48(1), 19–35.

[19] Noshin, Y. (2024). **A qualitative investigation to understand the challenges and representation of women in the media industry of Bangladesh**. Heliyon. 4(1).

[20] Abou Youssef, Inas. (2024). **Egyptian married women images, a socio-psychological comparative study between married women portrayal in T.V. Drama during Ramadan and groups on Facebook groups**. Scientific conference: Stereotypes and Ethical reporting: Journalism Studies and Practices.

[21] Pietaryte, K. & Suzina, A. C. (2023). **Female representation in Netflix Global Original programming: A comparative analysis of 2019 drama series**. Critical Studies in Television.18(1), 41-61.

[22] Aghniyaa ,R .(2023). **Femininty, Masculinity, Patriarchal domination: Representation of gender relations in television drama "From Five to Nine"**. Jurnal Kata. 7(1).

[23] Terres, M. (2021). **The visual reprentations of mature women on the posters of the Netflix series "Grace and Frankie"**. Estudos Feministas.25(3), 1437-1447

[24] Brier E, (2021). **Netflix, Quarantine, and Chill: An Analysis of Black Female Representation on 2020 Netflix Original Streaming Movies**. XAVIER. 18(2), 1-33.

[25] Maatouk, S. (2021). **Orientalism – A Netflix Unlimited Series A Multimodal Critical Discourse Analysis of The Orientalist Representations of Arab Identity in Netflix Film and TV**, M. A. Thesis, Malmo University.

[26] Rahayu, M. (2020). **Mythology of career woman in hijab film (Study of Roland Barthes semiotic analysis)**. American Journal of Humanities and Social Sciences Research (AJHSSR). 4(7), 80-86

[27] Hayle. R. (2020). **Lessons from Litchfield: Orange Is the New Black as Netflix Feminist Intersectional Pedagogy**, The Popular Culture Studies Journal. 8(1), 1-27.

[28] Grant, M. (2020). Commentary: **Thirteen Reasons Why: The Impact of Suicide Portrayal on Adolescents' Mental Health**. Journal of Mental Health & Clinical Psychology. 4(2), 45-48.

[29] Chambliss. D. and Schutt, R. (2019). **Making Sense of the Social World: methods of investigation**. 6th ed. Los Angeles: SAGE Publications Ltd.

[30] Sanghavi, A. (2019). **The Effects of 21st Century Digital Media on the Changing Perceptions of Women's Humour and Female Comedians**. behavioral & social Sciences. 6(2), 1-13.

[٣١] جابر، منة الله. (٢٠١٩). **صورة المرأة كما تعكسها أفلام الرسوم المتحركة المقدمة في قنوات الأطفال**. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الإذاعة والتليفزيون. كلية الإعلام. جامعة القاهرة، ١٥٤–١٦٩.

[٣٢] عاطف، إسراء. (٢٠١٨). **صورة المرأة العاملة كما تعكسها الأفلام والمسلسلات المصرية على القنوات الدرامية وعلاقتها باتجاهات المرأة نحو العمل**. رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم الإعلام. كلية الآداب. جامعة بنها.

[٣٣] شفيق، شريف. (٢٠١٦). **صورة المرأة العاملة كما تعكسها الدراما التليفزيونية وعلاقتها باتجاهات عينة من طالبات الجامعة نحو العمل**.رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم الإعلام وثقافة الطفل. معهد الدراسات العليا للطفولة.جامعة عين شمس.

[٣٤] النجار، جمال وآخرون. (٢٠١١). **صورة الفتاة المحجبة في الأفلام التي تعرضها قنوات الأفلام الفضائية وعلاقتها بصورتها الذهنية لدى شباب الجامعات**. مجلة دراسات الطفولة. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس. ١٤(٥٢)، ٢٠٩–٢٢٤.

[35] Cucklanz, L. (2016). **Feminist Theory in Communication**.The International Encyclopedia of Communication Theory and Philosophy,1–11.

[36] Byerly, C. (2018). Feminism, Theory and Communication: Progress, Debates, and Challenges Ahead. Feminist Approaches to Media Theory and Research,19-35.

[37] Baran, Stanley J. and Dennis D. Davis. (2015). Mass Communication Theory: Foundations, Ferment and Future. Stamford: Cengage Learning.

[38] Ross, K. and Padovani, C. (2017). **Gender Equality and the media**. Basingstoke: Taylor & Francis Limited.

39 Kay, J. (2019). **Introduction: anger, media, and feminism: the gender politics of mediated rage**.19(4).

[40] Ott, Brian L. and Robert L. Mack. (2014). **Critical Media Studies: An Introduction**. 2nd edition. Oxford: John Wiley & Sons.

[41] Monaghan, T. (2015). **A Critical Analysis of the Literature and Theoretical Perspectives on Theory–Practice Gap amongst Newly Qualified Nurses Within the United Kingdom** .Nurse Education Today. 35 (8),1-7.

[42] Glaser, B. G., & Strauss, A. L. (1967). **The discovery of grounded theory: Strategies for qualitative research**. Aldine de Gruyter.

[43] Bryant, A. & Charmaz, K. (2007). **The Sage handbook of grounded theory**. SAGE Publications.

[44] Friese, S. (2019). **Qualitative data analysis with ATLAS.ti**. SAGE Publications.

[45] Charmaz, K. (2014). **Constructing grounded theory**. SAGE Publications.

[46] Hesse-Biber, S. N. (2012). **Handbook of feminist research: Theory and praxis**. SAGE Publications.

[47] Cambra-Fierro, J., & Wilson, A. (2011). **Qualitative data analysis software: will it ever become mainstream? Evidence from Spain**. International Journal of Market Research. *53*(1), 17-24.

[٤٨] للمزيد حول الموضوع اقرأ:

1. Bazeley, P., & Jackson, K. (2013). **Qualitative data analysis with NVivo** (2nd ed.). SAGE Publications.
2. Saldaña, J. (2016). **The coding manual for qualitative researchers** (3rd ed.). SAGE Publications.
3. Merriam, S. B., & Tisdell, E. J. (2015). **Qualitative research: A guide to design and implementation** (4th ed.). Jossey-Bass.
4. Gibbs, G. R. (2007). Analyzing qualitative data. SAGE Publications.

[٤٩] عبد المقصود، أماني. (٢٠٢١). **دوافع التعرض للمحتوى الدرامي في خدمات المشاهدة حسب الطلب (VOD) والإشباعات المتحققة: دراسة ميدانية**. مجلة البحوث الإعلامية. ٥٦(١)، ٢٨٥-٣٢٢.

[50] Abdelaal, N. (2019). Subtitling of culture-bound terms: Strategies and quality assessment. Heliyon, 5(4), 1-15.

[51] Fielding, N. G. (2012). **Triangulation and mixed methods design: Data integration with new research technologies**. Journal of Mixed Methods Research. 6(2), 124–136

[52] Smith, J., & Firth, J. (2011). **Qualitative data analysis: the framework approach**. Nurse Researcher. 18(2), 52-62.

[53] Hair, N., Rose, s., & Clark, M. (2009). **Using qualitative repertory grid techniques to explore perceptions of business-to-business online customer experience**. Journal of Customer Behavior . 8(1), 51-65.

[54] Kikooma, J. F. (2010). **Using Qualitative Data Analysis Software in a Social Constructionist Study of Entrepreneurship**. Qualitative Research Journal. 10(1), 40-51.

[55] Tracy, S. J. (2013). **Qualitative research methods: Collecting evidence, crafting analysis, communicating impact.** Walden, MA: Wiley-Blackwell.

[56] Hart, T. (2015). **Technologies for conducting an online ethnography of communication : The case of Eloqi**. In S. Hai-Jew (Ed.), Enhancing qualitative and mixed methods research with technology. Hershey, PA: IGI Global, 105–124

[57] Lindlof, T. R., & Taylor, B. C. (2011). **Qualitative communication research methods** (3rd ed.). Thousand Oaks, CA: SAGE

[58] Bergin, M. (2011). **NVivo 8 and consistency in data analysis: Reflecting on the use of a qualitative data analysis program**. Nurse Researcher. 18(3), 6–12.

[59] ATLAS.ti [computer sofware]. (2015). **Berlin: Scientific Software Development. Dedoose web application for managing, analyzing, and presenting qualitative and mixed method research data**. (2015). Los Angeles, CA: SocioCultural Research Consultants, LLC

[60] Hart, T. (2017). **Qualitative Analysis Software (ATLAS.ti/Ethnograph/ MAXQDA/ Vivo)**. 1st edition, Wiley & Sons.

[61] Leech, N. L. & Onwuegbuzie, A. J. (2011). **Beyond constant comparison qualitative data analysis: Using NVivo**. School Psychology Quarterly, 26(1), 70–84.

[62] Akinyode, B.F.& Khan, T.H. (2018). **Step by step approach for qualitative data analysis**. International Journal of Built Environment and Sustainability. 5(3).

[***] **تم تقييم وتقويم مؤشرات التحليل الكيفي للدراسة من قبل المحكمين التالية أسماؤهم:**

١. أ. د/ رجاء عبد الودود: أستاذ علم اجتماع المرأة بقسم الاجتماع– كلية الآداب– جامعة المنيا– عضو المجلس القومي للمرأة.

٢. أ. د/ عبد الرحيم درويش: أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام– جامعة بني سويف.

٣. أ. د/ عزة هيكل: أديبة وناقدة فنية– أستاذ الأدب المقارن والعميد الأسبق لكلية اللغة والإعلام– عضو المجلس القومي للمرأة.

[٦٣] النجار، جمال وآخرون. (٢٠١١). **صورة الفتاة المحجبة في الأفلام التي تعرضها قنوات الأفلام الفضائية وعلاقتها بصورتها الذهنية لدى شباب الجامعات**، مرجع سابق، ٢٠٩–٢٢٤.

[٦٤] الكيلاني، مصطفى. (٢٠٢٢). **لماذا نجحت المنصات الرقمية عربيًا؟** مجلة الرؤية. عدد الجمعة ٣ يونيو ٢٠٢٢.
Available at: https://www.alroeya.com/130-41/2284369

[65] Davis, N.W. & Meyer, B.B. (2009). **Qualitative Data Analysis: A Procedural Comparison**. Journal of Applied Sport Psychology. 21(1), 116–124.

[66] Bernadette Dierckx de Casterlé. (2012). **QUAGOL: A guide for qualitative data analysis**. International Journal of Nursing Studies, (March 2012). 49(3), 360-371.